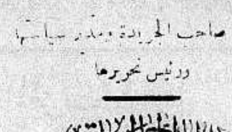
العدد ــ ٢٥٤ ــ السنة ــ ١   بيافا يوم الثلثاء في ٢٢ محرم الحرام سنة ١٣٥٢ ــ ١٦ ايار سنة ١٩٣٣   الثمن ٥ ملات

الجامعة الإسلامية

جريدة يومية سياسية


صاحب الجريدة ومدير سياستها ورئيس تحريرها


سليمان التاجي الفاروقي

لا تعتمد الوصولات الا اذا كانت مختومة وموقعة من مدير الادارة

جميع المراسلات تعنون باسم مدير الادارة

صندوق البريد ٢٥٣ ــ يافا

التلفون : ٨٧٧ ــ يافا

شروط الاشتراك والاعلانات على الصفحة الثامنة

الذكرى الثالثة للظهير البربري . وصف مسهب لسياسة فرنسا في المغرب

شغب في سجن القدس المركزي . تبادل البرقيات بين مكة وعمان

الظهير البربري نقطة سوداء

يجب على حكومة راقية كحكومة فرنسا محوها من تاريخها

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب ارسلان

تقدم لنا في قضية الظهير البربري مقالات متعددة لا نريد ان نعيد الان مآلها . ولكننا نريد ان نذكر الاحرار من الفرنسيين بان العالم الاسلامي لا يزال منتظراً الغاء هذا الظهير البربري الذي لن يزال نقطة سوداء في تاريخ فرنسا حتى يلغى .

ان جميع التمويهات التي حاولها لوسيان سان معتمد فرنسا في المغرب واعوانه من تأويل هذا الظهير باصلاحات قضائية وتنقيحات عدلية هي حابطة فاشلة مضمحلة بنظرة واحدة

لقد نشر الشبان المراكشيون الذين في باريز رسالة بالافرنسية من سنتين عنوانها «عاصفة فوق مراكش» استوفوا فيها شرح ما في هذا الظهير من اخراج البربر من حظيرة الاسلام ثم نشر الكاتب الفاضل البليغ السيد حسن ابو عياد من سراة فاس مقالات في مصر والقى محاضرات جليلة كشفت القناع عن هذه الحادثة

وللكاتب البارع المجاهد السيد مكي الناصري احد اعضاء المؤتمر الاسلامي كتاب خاص بقضية الظهير البربري جمع فاوعى واتى بالوثائق والادلة التي ليس معها سبيل الى المماحكة بان هذا الظهير انما كان نتيجة فكرة قديمة متخمرة في رؤوس الحزب الكاثوليكي في فرنسا وهي ان اهالي شمالي افريقيا تونس والجزائر ومراكش يستحيل ان يلبثوا كما هم عليه الان الى الابد وانه لا بد لهم من أن ينهضوا ويحاولوا الاستقلال عن فرنسا وانه لا واقي لفرنسا من هذا الخطر الذي يذهب من يدها ٢٠ مليون مسلم هم احسن جنودها الان سوى تنصير جانب من اهل هذه البلدان وتثقيفهم بالثقافة الافرنسية . هذه فكرة كتبوا عنها كثيراً وحاضروا بها كثيراً وكانت الحكومة الافرنسية لا تزال تتردد في اخراجها الى حيز الفعل خشية هياج المسلمين .

فلما انتهت الحرب العامة بفوز دول الحلفاء وجد الفرنسيس الفرصة سانحة لهذا العمل وقوام عليه الغاء الترك للخلافة وظهور تركيا بالمظهر اللاديني الذي اختارته ... فجاء الفرنسيس ووضعوا هذه المسئلة تحت المذاكرة والفوا لها لجنة خاصة اختلفوا فيها وذهب بعضهم الى ضرر هذا المشروع بما فيه من جرح عواطف المسلمين الا ان الاكثرين قرروا وكان من اشدهم تمسكا به الجنرال غويس « GUEUS » الذي قال يومئذ يجب إن نبدأ بهذه التجربة في بلاد البربر لانها تحت الحكم العسكري مباشرة ونكون سبرنا غور هذه المسئلة

Ce Serait Un Coup De Sonde

فلما شعر المسلمون بالمقصود من هذا الظهير ومنعت السلطة الافرنسية جولان الفقهاء وحفاظ القرآن ومشايخ الطرق في بلاد البربر بينما القسوس والمبشرون يجولون فيها كما يشاؤن ويبنون الكنائس . علموا أن الامر جد ليس بالهزل وان القضية قضية تنصير لا قضية اصلاحات قضائية . ثم ان بعض رؤساء البربر جاؤا الى الرباط يحتجون على الغاء المحاكم الشرعية فالقوهم في السجون وكان لبعض قواد البربر اولاد يقرأون العربية في فاس فانذروهم باخراج اولادهم من المدارس العربية او يقطعوا رواتبهم

مضى الفرنسيس في هذه الخطة مضى الذي لا يداري ولا يحابي ولا يريد ان يسأل عما يفعل فعندها قامت قيامة المسلمين على فرنسا في المغرب وفي المشرق وشعرت فرنسا بما تسبب لها به المسيو لوسيان سان والجنرال غويس من سوء القالة . وقد كان لوسيان سان فيما سمعنا على صلة بالفاتيكان سراً وقد حصل من البابا على وعد بانه ان الغت فرنسا الشرع الاسلامي من بين البربر يخصص البابا عدة ملايين لبناء الكنائس والمدارس ودور التبشير بين البربر . ولما هاجت خواطر المسلمين شرقا وغربا من جراء العمل لتنصير البربر اضطر كثير من كتاب الفرنسيس حتى من غير الاشتراكيين الى تقبيح الظهير البربري وطلب الرجوع عنه واعترفوا بمقالات كثيرة ان الهدف المقصود من الغاء المحاكم الشرعية وابطال التعليم العربي من بين البربر هو اخراجهم من الاسلام *Deislamisation* وان للقسوس والمبشرين ولمطران الرباط اليد الطولى في المشروع وغاية ما هنالك انهم يرأوا الحكومة المركزية في باريز من تعمد سياسة التعميد

وعلى كل حال فمن انفس الفرنسيس رجال كثيرون يعترفون بأن اعضاء اللجنة التي قررت الظهير البربري وكثيرين من رجال فرنسا انما كانوا يحدثون انفسهم بتنصير البربر . ومن المحقق انهم في ايام المرحوم السلطان يوسف راودوه على امضاء هذا المشروع فامتنع امتناعا شديداً فلم يمض على موته الا شهران او ثلاثة حتى اجبروا ابنه السلطان الفتى على توقيع هذا الظهير . وقيل ان هذا ايضا قد وقع عليه مكرها باكيا .

واما الان فقد لجأت فرنسا الى بعض تدابير لتسكين خواطر المسلمين بدون الغاء الظهير الذي تخشى من الغائه ان يتولد عند مسلمي المغرب حب المقاومة وان يعدوا ذلك لهم ظفراً فعزلوا من هناك الجنرال غويس وغيره ممن اشتهروا بالعداء للاسلام . واذنوا للفقهاء وحفاظ كتاب الله بزيارة قري البربر مثل ذي قبل . ومن الان الى بضعة اشهر ينوون نقل المسيو سان من المغرب الى باريز اما المحاكم الشرعية في بلاد البربر فلا تزال ملغاة واما التعليم العربي فلا يزال عليه التضييق

وجدير بدولة فرنسا التي تزعم أنها ام الحرية ان ترفع عنها سوء هذه القالة وتلغى الظهير البربري وتعيد المياه الى مجاريها وإلا فانها تبقى تحت تهمة السعى لتنصير المسلمين . ولن ينفعها ذلك اصلا .

ولنفرض ان البربر تنصروا وهو امر بعيد الوقوع فلن ينقلب البربر افرنسياً كما يظن بعض رجال فرنسا بل يبقون بربراً وطنيين متمسكين باستقلال بلادهم .

ونحن كتبنا في مجلتنا « لاناسيون آراب » عدة فصول في هذا الموضوع واستجلبنا نظر الفرنسيس الى الحبشة الافريقيين الذين هم نصارى بغاية التمسك بالنصرانية لكنهم بغاية البغض للافرنج

وضربنا لهم مثلا المتنصرة من الزنوج في اواسط افريقيا فانه قد تنصر من هؤلاء ثمانية ملايين منهم مضى على تنصرهم مائة سنة ومائتا سنة ومنهم محدثون في النصرانية ولكنهم باجمعهم يكرهون الاوروبيين ويقولون لهم . . . اذهبوا عنا . . . وحركة العدوان التي ظهرت من متنصرة الزنوج انما نعرف تفاصيلها من كتب المبشرين انفسهم .

فان قدرنا أن البربر تنصروا او تنصر منهم اقوام . فلن يصيروا بذلك اطوع لفرنسا منهم اليوم . ان المتنصرين من اهل الصين هم وطنيون يكرهون الاوروبيين كما يكرههم البوذيون والمسلمون وكذلك المتنصرون من أهل الهند يريدون استقلال الهند كسائر اهل وطنهم

واما قصر البربر على الثقافة الافرنسية فهذا ايضا لا يثمر لفرنسا ثمرة حسنة فان الوفا من شبان المسلمين في جزائر الغرب لا يعرفون العربية ولا يعترفون عن الفرنسيس في اللغة وتراهم اشد تعصباً لوطنهم وغراما باستقلاله من المسلمين الذين لا يعرفون الافرنسية

اذاً هذه الاماني التي تجول في صدور الاكليركيين من الفرنسيس هي باطلة وان تجنى فرنسا من سياسة الظهير البربري وامثالها الامر المثمر تزرع لنفسها البغضاء في قلوب المسلمين وتكتب لها في التاريخ احدوثة غير لائقة بها . ان كانت فرنسا تخاف ان يذهب المغرب من يدها فلتحصن حكومتها هناك بالعدل . هذا هو العلاج الوحيد . لتعدل في معاملة المسلمين ولا تسلط عليهم الاجانب ولا تزن بميزانين ولا تكل بمكيالين كما هو جار هناك . لتجتنب اشد التجنب المساس بالمسلمين في دينهم . هذه هي السياسة التى تنفعها في شمالي افريقيا وفي جميع العالم الاسلامي وتوطيد نفوذها ، واما سياسة الظهير البربري فلا تغنى شيئاً ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً...

جنيف ٢٣ ذي الحجة

شكيب ارسلان



كنيسة كاثوليكية اسست ١٩٣٠ بين قبائل «يمزن» البربرية لتنصيرها



كنيسة اخرى اقامها المبشرون الكاثوليك في البادية بين القبائل الاسلامية



قسيس يتصرف في قلوب اطفال المسلمين وعقولهم لاول عهدهم بالدنيا

اهوال التبشير في المغرب الاقصى

وصف دقيق مسهب

بقلم تونسي كبير مطلع

السياسة الفرنسية في الشمال الافريقي سياسة اضطهاد للاسلام غير ان هذه الظاهرة لم تتخذ لها شكلا رسمياً الا في هذه السنين الاخيرة ، في الجزائر يعلن الاسقف الفرنسي في ندائه الحار الى مواطنيه ان يشاركوا في الاحتفال المئوي الذي اقامته فرنسا بمناسبة مرور مائة عام على احتلال الجزائر باعتبار انه احتفال الحقيقة بمرور مائة عام على اقرار الكنيسة المسيحية في الجزائر اقراراً نهائياً ، واحتفال بانتصار الصليب على الهلال انتصار الاهزيمة بعده

٢٠٠٠٠٠٠ فرنك

ولي تونس تخصيص وزارة الخارجية الفرنسية من الميزانية التونسية مليونين من الفرنكات اعانة على اقامة المؤتمر الافخارستي التبشيري بقرطاجنة وخمسة ملايين اخرى ترصدها وزارة الاشغال العامة لانفاقها على رصف الطرقات وتمهيد الساحات ونصب المظلات للوافدين الى مكان انعقاد هذا المؤتمر

المواكب ..!

ثم تقام مظاهرات كبرى من الرهبان تتجول في العاصمة التونسية بالشوارع وتعقبها في المسير صفوف متراصة في العاصمة التونسية بالشوارع وتعقبها في المسير صفوف متراصة من كشافة الصليب ذكرانا واناثاً وتختار فرق هذه الكشافة لنفسها ملابس جنود الحرب الصليبية ، حاملة بايديها اعلام الكنيسة وعصى الكشافة ، ثم يترنم هذا الجمع الحاشد في اصوات مرتفعة الى السماء من شيوخ وشباب ونساء واطفال مسيحيين فرنسيين بدعاء المسيح لادخال اهل هذه البلاد في حظيرة النصرانية واخراجهم من حظيرة الاسلام

الثالوث الحربي

ويجلس القيم العام للكنائس وعن يمينه الرئيس الديني المسيحية في المغرب يحمل صليبه وزناره ، وعن يساره قائد الجيوش الحربية يحمل سيفه الذي يحمي الجميع . تمثيل ثلاثي كالثالوث يرمز الى اتحاد هذه القوى الثلاث : القوة المدنية والقوة المسيحية والقوة العسكرية ، اتحاداً موجهاً ضد المسلمين من ابناء البلاد

٤٠٠٠٠٠٠ فرنك

والمظهر العملي الذي يدل على هذا التضامن هو ان ميزانية المغرب السنوية لا ينفق منها شيء على خدمة الاسلام والمؤسسات الاسلامية بينما العقيدة المسيحية ومؤسسات التبشير تخصص لها الميزانية سنويا اربعة ملايين من الفرنكات فاكثر كما ان دار المندوب السامي تجبر الاوقاف الاسلامية على بذل اعانات سنوية لها قيمة كبرى في هذا السبيل ، وهي تفرض اقامة المؤسسات التبشيرية بالمدن في املاك الاوقاف الخاصة ، تسهيلا لمهمة التبشير وانتقاما من الاسلام والمسلمين

بنات مسلمات في سن الطفولة يتعلمن الصلات الكاثوليكية ويبنهن القونه مسيحية

بقية المقال
على الصفحة الثامنة

العالم الاسلامي

المسلمون امام اعدائهم

لتلميذ جمال الدين الافغاني

المسلمون بحكم الشريعة المطهرة ونصوص القرآن مطالبون عند الله بالمحافظة على ولايتهم وكلهم مأمورون بذلك لا فرق بين قريبهم وبعيدهم ولا في الجنسية والقومية وهو فرض عين على كل مسلم ان لم يقم قوم بالحماية عن حوزتهم كان على الجميع اعظم الآثام ومن فرائض دينهم بذل الاموال والارواح في سبيل الحماية وحفظ الولاية ،لا يباح لهم المسالمة مع من يغالبهم بحال من الاحوال حتى ينالوا الولاية خاصة لهم . وبالغت الشريعة في طلب السيادة منهم على من يخالفهم الى حد لو عجز المسلم عن التخلص من سلطة غيره لوجب الفرار بدينه . وهذه قواعد متينة في الشريعة الاسلامية لا تتغير بتأويلات اهل الاهواء في زمن من الازمان .

عقائد الدين الاسلامي اوثق الاسباب لارتباط المسلمين بعضهم ببعض ، فلو سمع احدهم ان واحداً ممن وسم بسمة الاسلام في اي قطر كان ومن اي جنس صبأ عن دينه لا يكتفي بالحوقلة والاسترجاع ولا بالاحتجاج على صحائف الجرائد ، بل يعد النازلة من اعظم المصائب على من نزلت به وعلى جميع من يشاركه في دينه

ولو ذكرت مثل هذه الحادثة في تاريخ الامم بعد مئين من السنين لا يتمالك المسلم قلبه من الاضطراب ودمه من الغليان ويستفزه الغضب بحس الانتقام ولو بمقاطعة المتدين في امتعتهم من ملابسهم ومصنوعاتهم وبضائعهم

لا يرتاب احد من اهل الدين الاسلامي في ان الدفاع عن الملة الاسلامية صار من الفروض العينيه على كل مؤمن مكلف .

لو تدبرنا آيات القرآن واعتبرنا بالحوادث التي ألمت بمسلمي الشرق الاقصى (كما قرأناها « الفتح » الصادر يوم ٣ ربيع الثاني) لعلمنا ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يمن على المستضعفين منا ويجعلهم من اقوى الامم بان يبتليهم ايهم احسن عملا حتى تظهر انفسهم لانفسهم ويعلموا هل هم على حقيقة الايمان او هذه دعوى سولها الشيطان لاصدقائه وهو وليهم اليوم وغررت بهم الاوهام ، ولما يدخل الايمان في قلوبهم . فلن يدع الله المغرور في غيه ، حتى يبتليه في دعوى الايمان ليعلم الله الذين جاهدوا ، ويعلم الصابرين

فاذا جن الليل رأيت من حكم الله عليه بالشقاء الابدي يغلب عليه الايمان ويقهر كل امنية ويدفع بالنفس الى طلب مرضاة الله بلا سائق ولا قائد سواه . استعيذ بالله « لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم ، والله عليم بالمتقين . انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله »

الاية .

هذا قضاء الله وهذا حكمه في اداء فريضة الايمان حكم عليهم لا بانهم يؤمنون. ان العقيدة الراسخة آثاراً تظهر في العزائم والاعمال ، هكذا الايمان في جميع اطواره له خواص لا تنفك عنه وصفات لا تفارقه بها كان المؤمنون يمتازون في صدر الاسلام صبروا على نيران امتحان الله حتى ظهر ايمانهم خالصاً . نعم ، ان ابتلاء الله لا يخلوا من تحمل الصعوبات وبذل الاموال وبيع الارواح ، وكل موت في المحاماة عن الايمان خلود للمؤمن يبذل ما له فيما يقتضيه ايمانه . لا سعادة الا بالدين ولن يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون الله ورسوله احب اليه من نفسه . ولا يقبل الله في صيانة الايمان عذراً ، وان امتحان الله للمؤمنين سنة من سننه

المسلمون كانوا ينظرون في كل نازلة يرزأ بها الدين الى العثمانيين ، ويقبلون عليهم بوجوههم راجين منهم عزمة قاطعة ينقذ بها شرف المسلمين من اعتداء الاعداء ويحفظ مكانتهم بين الامم لان المسلمين كانوا يباهون بالدولة العثمانية ويتفاخرون ويحسبون انفسهم في عداد الامم التي لم تذهب سلطنتها ، ويعتقدون ان لهم خلافة قوية ، بل كانوا يرون ان خلاصهم من قيد رق الاجانب لا بد ان يكون يوما ما ..

فالان وقد قطعنا هذه الامنية بما كسبت ايدينا ولم يبق ريبة في انقطاع حبل الخلافة الاسلامية ، ولكن قوة الايمان باقية في صدور المؤمنين والقرآن يرشدهم لاداء فروض ذمتهم ولا يحتاجون فيما يوجبه الدين الى امر السلطان ، فان الشريعة الالهية تطالب كل شخص بصيانة دينه في كل وقت وحين .

ان المؤمن هو الذي يوقن ان الآجال بيد الله ، ولا ينظر بنفسه الا احدى الحسنيين : اما ان يعيش عزيزاً ، واما ان يموت سعيداً ، وان بذل الاموال والارواح في اعلاء كلة الله اول صفة يتصف بها المؤمنون وقد قال تعالى في ذم الذين لم يكونوا مؤمنين « ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب » . لم يكتف القرآن بان تقام الصلاة وتؤتى الزكاة وتكف الايدي ، وعد ذلك مما يشترك فيه المؤمنون والمنافقون بل جعل الدليل الوحيد هو بذل الروح في اعلاء كلة الله

فالواجب على المسلمين ان يغتنموا الفرص الحاضرة من ان اعداء الدين عموما على خطر من تجاوز البلاشفة بلادهم سلما وضنك العيش وعدم النقود في الاسواق والثورات المتوالية في الهند والصين والتشتت بينهم بحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ولا جرم من وقوع الحرب بينهم قريبا

قوموا عباد الله واعتصموا بالله وتعاضدوا في سبيل الله وو ثقوا اربطة الاخاء الاسلامي (ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم) وبالله الثقة والحول والقوة ورجاؤنا من الله عز وجل حسن عونه وتوفيقه وانجز وعده

عبد الرشيد ابراهيم : من علماء قازان

نوايا فرنسا في افريقيا الشمالية

النكبات توثق الالفة بين الضحايا خصوصاً اذا كان اتجاهها واحداً وغاياتها متقاربة . وليس ادل على هذا من وقوف العالم الاسلامي في هذا اليوم وقفة رجل واحد مستنكراً اتجاه خطة السياسة الفرنسية في المغرب الاقصى ومعلناً سخطه على محاولاتها اخراج سبعة ملايين من البربر عن حظيرة الاسلام

واذا كان اخواننا في سوريا الجنوبية يرفعون الصوت اكثر من غيرهم ويحتجون بشدة على ما يجترحه الفرنسيس في بلاد المغرب ، فما ذلك الا لاننا واياهم في المصيبة سواء وفي العزاء شركاء ، فالاستعمار اناخ علينا بكلكله ، والاراضي كما تخرج من ايديهم الى الصهيونيين تخرج من ايدينا ايضاً بآلاف الهكتارات الى ايدي (المعمرين) الفرنسيين واذا كان باب الهجرة مفتوحاً في فلسطين لشذاذ الافاق فهو مفتوح على مصراعيه في المغرب ايضاً لمتشردي فرنسا الذين لا تمر عليهم بضع سنوات في بلادنا حتى يصبحوا اغنياء ذوي ثروات طائلة من افقارنا.

واذا كانت فلسطين تحكم بقوانين شاذة فالاحكام الجائرة في المغرب فاقت حد التصور ، والقانون عند فرنسا هو حاكم فرنسي مستبد ، ومنفذ احكامه مستبد صغير (مغربي) في كنف المستبد الكبير يسير حسب اهواء مسدي النعم

وللفرنسيين كما للانكليز جنود مجندة من الخوارج على الامة يضحون بشرفهم ودينهم على مذبح اغراضهم الشخصية ومنهم عبد الحي الكتاني الذي احرز قصب السبق في هذا المضمار فهو الذي وطد اقدام فرنسا في قبائل البربر التي استعصت على الفرنسيين وعلى قوتهم النارية الفتاكة ، وهو الذي كان يخرج الى القبائل البربرية بين عشية وضحاها يشوقها على الرجوع الى الاعراف البربرية التي تخالف مبادئ الاسلام وهو الذي حاول ان يهدي تلك القبائل بعدما قامت تحتج في مثل هذا اليوم على ظهير مرسوم سنة ١٩٣٠ المشؤوم

ولكن مصيبة المغرب والكارثة التى نزلت به لم يعرف لها التاريخ نظيراً ففرنسا التي التزمت في معاهدة الحماية سنة ١٩١٢م بان جميع الاصلاحات التى تقوم بها داخل المغرب الاقصى لا تمس الدين الاسلامي بسوء في قليل ولا كثير وان جميع هذه الاصلاحات لا تجلب اي ضرر على الحالة الدينية ولا تلحق اذى بنفوذ السلطان ، هي التي قضت بتنصير تسعة اعشار المغاربة (بظهير ١٦ ماي المشؤوم سنة ١٩٣٠) واجبرتهم على الاحتكام على الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ـ وفرقت بينهم وبين اخوانهم في المدن وحاولت ان تفرنسهم وهم امة عربية مسلمة .

وفرنسا التي تعلن ان استئصال الاعراف البربرية لتتوصل الى غايتها التي هي فرنسة المغاربة — غير ممكن بحال وان رجوع البربر الى اعرافهم وبنائي لهم كيانهم التاريخي تأتي اليوم وتلغي من هذه الاعراف ما يمنع بيع الاراضي « للاجانب » وما يرفض قبولهم ملاكين في القبائل البربرية الا اذا تنازل جميع افراد القبيلة عن حق الشفعة ، ورغم هذا فان لاي فرد حق استرداد الارض وطرد الاجنبي من القبيلة متى شاء . هذه الاعراف وامثالها نسختها فرنسا اثبتت فقط ما يرجع البربر الى جاهليتهم الاولى

وفرنسا اللادينية هي التي اصدرت قانوناً في الجزاء منذ اربع وسبعين سنة يقضي باخراج القبائل البربرية على احكام الشريعة الاسلامية . ولما قامت هذه القبائل بثورتها الشهيرة تحت قيادة « سيدي القراني » لتدفع عن نفسها الاخطار المحدقة بها وتعلن تمسكها بدينها كان جزاؤها ان فرضت عليها فرنسا غرامة حربية تبلغ ٢٦ مليونا من الفرنكات الفرنسية ووزعت نصف مليون هكتار من اراضي خاصة بها على مهاجري الالزاس واللورين . وها هي تزداد تفننا في غطرستها وتنتقل من البوادي الى الحواضر وتغلق المدارس التي يدرس فيها كتابنا الكريم — القرآن الكريم — لتحقيق نظرية اساتذة الاستعمار التي تقول بضرورة ارغام المغاربة على ترك القران وتصرح بانه ما دام القرآن موجوداً بين ايديهم فلن تتمكن فرنسا من المغاربة وما دام القرآن موجوداً « فالاستعمار الفرنسي في خطر والقرآن باق وفرنسا فانية ... »

وها هي فرنسا تخلق في تونس مشكلة التجنس التي ترمي في الحقيقة الى (فرنسة) اولئك القوم الذين لم يألوا جهداً في خدمة الاسلام والذود عن حياضه

ويكفي المسلم ان يستعرض حوادث الشمال الافريقي منذ سنة ١٨٥٩ حتى يومنا هذا فهو لا شك يجد انه قد كان ولا يزال قطباً لرحى حوادث وخطوب كانت تطوح به وتطير بنفسه ، توالت على اهله النكبات ورماهم الدهر بشتى المصائب ، ومصدر كل علة وكل مصيبة جشع الاستعمار الفرنسي

فيا ايها المسلمون : ان مصيبتنا ليست من المألوفة من المستعمرين وان مشروع فرنسا في شمالي افريقيا لهو مشروع خطير وجد خطير ، وان مقاصدها الخبيثة ترمي الى انشاء امبراطورية فرنسية في افريقيا على ضفة البحر الابيض المتوسط تقابل فرنسا الاوربية على الضفة الاخرى . وقد هزئت فرنسا بكل احتجاج قدمناه على اعمالها المشينة ، ونسيت ان المغرب اربعمائة مليون مسلم لا يغادرون صغيرة ولا كبيرة من اعمالها الا احصوها ولكنه سوف يأتي يوم لا مرد له ، وسوف تناقش فيه فرنسا الحساب ممن لا تأبه بهم اليوم فتندم على ما قدمت الان ساعة مندم ؟

ع . ب

مراكشي مغترب

فرنسا والتعليم في المغرب

« كلا بل تخلع السلطان ! »

قد يتبادر الى ذهن القارئ الكريم ان ما دبجناه في مقال سابق تحت هذا العنوان هو اقصى درجة يمكن ان يصل اليها عدوان دولة غاضبة مستبدة على شعب منكوب قضى عليه ان يكون تحت رحمة حرابها ولكن الحقيقة ان ما ترتكبه فرنسا من المنكرات في بلاد المغرب هو فوق ما يصور الكاتب وفوق ما يتصور القارئ سواء اكان المتصور في نظره جائز الوقوع ام مستحيلة لان فرنسا لا ترى مستحيلا حيال خطتها التى قررت السير عليها في المغرب

وهي هي التي اراقت دماء ابنائها وروت بها اراضيها الماحلة في سبيل الدفاع عن حقوق الانسان وفي مقدمتها (المساواة) لا ترى مانعاً من ان تصرف من ميزانية السلطنة المغربية للمعارف العمومية ستين مليوناً من الفرنكات لتعليم اولاد المستعمرين الفرنسيين . واثنى عشر مليوناً لتعليم اولاد اهل المغرب . واهل المغرب ثمانية ملايين ، والمستعمرون الفرنسيون خمسون الف نسمة فليتأمل اخواننا الشرقيون انصاف فرنسا للمغاربة ومراعاتها لمبدأ المساواة الذي بنت اسسه على هام ابنائها في هذه النسبة والمال مال المغاربة

هذا والمدارس الثانوية في جنوب المغرب لا تتجاوز الاربع وباقي المدارس كلها ابتدائية رغماً ان برامج التعليم في جميع المدارس من وضع الحكومة المستعمرة ، والمدارس نفسها تحت ارادتها

وقد افضنا في شرح الغايات من تشييد هذه المدارس في مقالنا السابق ـ وخريجو هذه المدارس لا يصح لهم ان يشغلوا الا وظائف بسيطة جدا بعدما يؤدون امتحاناً خصوصياً . واليك ايها القارئ احد الاسئلة التي القيت على تلميذ كان يريد الالتحاق بقلم الترجمة في احدى الادارات في العام الماضي

الفاحص : « اذا امتنع سلطان المغرب عن ختم ظهير — مرسوم ـ كان فيه مصلحة لفرنسا ومساس بكرامة امته ما الذي تعمله فرنسا تجاه هذا الامتناع؟

فاجاب المسؤول بالبديهة : « تنزل فرنسا عند ارادة السلطان » فتلظى انف الفرنسي ورد على التلميذ وهو يكاد يتميز من الغيظ — بقوله : « كلا بل تخلع السلطان وتأتي بدله لمن يكون مستعداً لتنفيذ كل ما هو من صالح فرنسا في هذه الديار »

فقل لي بربك ايها القارئ الكريم ما علاقة الترجمة بمثل هذا السؤال؟ او ليس الغرض منه التحكم حتى في ضمائر ابنائنا وبث فيها روح الكراهية لمليكنا والتذمر منه ؟ ثم اليس هذا استخفافا وازدراء بالشعب المغربي اجمع الذى شخص السلطان حاكما للبلاد.

فاذا كان ضابط فرنسي بسيط يستهين بملك البلاد الى هذه الدرجة ويعتبره عاملا بسيطاً ليس له من الامر شيء فكيف تدعى فرنسا انها تسير في المغرب وشروط عقد الجزيرة واول شروط العقد ان السلطة المطلقة الدينية والروحيه لملك البلاد ؟

اما ابناء العائلات الفرنسية المهاجرة الى المغرب فلهم مدارس خاصة بهم شيدت من اموالنا ولا يسمح لاحد من ابنائنا ان يتخطى ابوابها . وخريجو هذه المدارس ترسلهم فرنسا كبعثات الى الخارج لتتميم دراستهم — وهؤلاء لا يمانع السلطان في ارسالهم للخارج ولو انه ينفق عليهم من خزينة المغاربة — وقبل ان يرجع الواحد منهم تكون قد اوجدت له وظيفة فيها بينما ابناء المغاربة يحرمون من كل هذا ، وليت المسألة وقفت عند هذا الحد بل ان فرنسا منعت في العام الماضي بعثة مؤلفة من عشرة اشخاص من ابناء سلا والرباط كما منعت هذه السنة بعثة مؤلفة من سبعة عشر شخصاً من ابناء الرباط ايضاً من السفر الى الشرق على حسابهم الخاص وبحجة ان السلطان لا يسمح بخروج البعثات الى الخارج حيث ان بالمغرب مدارس كافية لتثقيف ابنائه ، واين هي هذه المدارس التي تدعى بها فرنسا ؟ ومتى اكتفت امة من الامم بتعليم ابنائها — الذين ترجو ان يكونوا قادة البلاد واصحاب الحل والعقد فيها — تعليما ثانوياً ان صح لي ان اطلق هذا الاسم على تعليم مدارس فرنسا في المغرب . وهل يعقل ان ملك يريد الخير لبلاده ويتمنى ارجاع مجد اجداده يعلن الحرب على العلم وهو يعلم ان داء امته الوحيد هو جهل ابنائها الذي سببت اساليب الاستعمار الغاشمة وتدابيره الخطرة ؟ الحقيقة ان سلطان المغرب شاب مهذب يقدر الامور ويدرك الاخطار التي احدقت ببلاده ويتحسر ويحزن لحالتها التى يتصدع لها الجلمود وهو يسعى سعياً حثيثاً ينهض بامته من كبوتها الى اوج العز والرفاهية .

ولكن هي الصلابة الفرنسيه والضغط الشديد ، ولان بينه وبين أي عمل ، وهذا الى ان فرنسا تسجل كل الفواحش التي ترتكبها في المغرب باسمه لتسوء صحيفته وتبريء ذمتها . وهي مخطئة كل الخطأ فاذا كانت تريد ان تغري العالم الاسلامى بما تفتري به فهو والحمد لله يفهم قضيتنا اليوم كما يفهم قصايده جميعها ، واذا كانت تحاول ان تفسد بين المغاربة ومليكهم فهي فاشلة في تجربتها ولا ريب ، فان للمغاربة عيوناً يبصرون بها وقلوبا يعون بها.

ابو حرب

احتجاج

جمعية الشبان المسلمين

لا تكيلوا بكيلين

حضرة صاحب الفخامة المندوب السامي البريطاني بفلسطين .

قامت جمعية الشبان المسلمين بالدعوة الى الاخلاق الفاضلة والعمل على انتشال شباب الاسلام من مفاسد الالحاد والضلال وتأسست لها الفروع في كثير من الاقطار الاسلامية ، الا ان الحكومة الفلسطينية أبت على موظفي حكومتها المسلمين ان ينضموا الى جمعيات الشبان المسلمين وجعلت عقوبة المخالف الطرد والحرمان من وظائفها بينما تبيح للموظفين الغير مسلمين والمسلمين الانضمام الى جمعيات الشبان المسيحية ويتولى كبار الموظفين العمل في خدمتها والدأب على تصرفها والجد في نشر دعايتها والحض على اذاعة مبادئها التبشيرية والدعوة الى الاخذ بعبدها في بلاد اسلامية ، وقد افتتحت جمعية الشبان المسيحية دارها الجديد في القدس باحتفال رسمي مهيب جمع بين رجال الحكومة والسياسة ورجال الحرب والدين وجميع الطوائف ، وكان هذا الاعلان بمناسبة غزو المسلمين في عقائدهم حيث حرموا من الدفاع عنها والعمل على رد عدوان المتعدي عليها ، وذلك باقصاء الموظفين المسلمين من الانضمام الى جمعيات الشبان المسلمين وهم العنصر المتعلم النشيط ، والحكومة تعلم انه بعملها هذا قد سلبت الجمعيات الاسلامية اكبر عناصر القوة والنشاط وصادرت فريقا من المسلمين في حرية عقائدهم وبذلك أجهزت على اغراضها وعلى كيانها من دوام البقاء وافسحت المجال لجمعيات الشبان المسيحية لان تستولي على ابناء المسلمين فتتولى تبديل عقائدهم وتغيير دينهم ، وان هذا العمل ليثير غضب المسلمين كافة في مشارق الارض ومغاربها ويقابلوه بالسخط الشديد اذ يتنافى مع ابسط العدالة لكل حكومة رشيدة يكون من اقدس واجباتها نشر الاسلام بين افراد رعيتها وان لا تكيل للعدل بكيلين وتزن للجماعات بميزانين وان هذا من شأنه ان يفسر المسلمين مغزى قول المستر لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية سابقاً في تهنئته للورد اللنبي في يوم دخوله بيت المقدس اذ يقول أهنئك بالانتصار في آخر حرب صليبية ، وانا نرجو حكومة فلسطين ان تعدل عن خطتها هذه ازاء جمعيات الشبان المسلمين ومعاملتها معاملة الانصاف اسوة بالجمعيات المسيحية وغير المسيحية الاخرى ،

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

الرئيس العام

لجمعيات الشبان المسلمين

٥،٠٠٠،٠٠٠ فرنك
لاقدام المبشرين ورؤسهم

من مصاريف الباي !

في رجب (ديسمبر) من العام المنصرم ، وضعت الحكومة امام اعضاء المجلس التونسي الكبير لائحة مصاريف الدولة التونسية ومقابيضها عملا بالاوامر الصادرة في شهر جولية من عام ١٩٢٢ فاذا من بين المصاريف قد خصص مليو ان من الفرنكات اعانة لاقامة المؤتمر الافخارستي بقرطاجنة من المملكة التونسية فاراد اعضاء المجلس الكبير مناقشة الحكومة في هذا التبرع ، فاجيبوا من طرفها بمنع المناقشه في الموضوع ، لان هذه الاعانة مقررة من طرف وزارة الخارجية ومفروغ منها . فاحتج بعضهم على هذا الامر ، ورددت الصحافة صدى هذا الاحتجاج ومرت المسألة كما تمر سائر المسائل من هذا النوع. ولا يخفى ان الميزانية التونسية — مقابيضها ومصاريفها — تقرر بوزارة الخارجية ، ثم يؤتى بها الى تونس فتعرض على المجلس الكبير بقسميه الفرنسي والتونسي لينظر في بعض ابوابها بصفة استشارية يمكنه بمقتضاها ان يقترح تعديل بعض الابواب من المصاريف او المقابيض لفائدة ابواب اخرى يراها اشد تأكداً ، وهناك ابواب من المصاريف لا حق للمجلس في النظر فيها ، ومنها الامن العام والحربية ، ومخصصات السفارة الفرنسية العامة ، ومخصصات الملك ، وقد اضيف المليونان من الفرنكات المخصصة لاقامة المؤتمر الى مصاريف الملك الخاصة وادرجت في قائمتها ، وبذلك حيل بين الاعضاء وبين الخوض فيها ، وليقال ان الملك انفق من مخصصاته على المؤتمر حبا بوقوعه في بلاده . وقد وقع هذا فعلا عندما سأل احد اعضاء دار الندوة الفرنسية رئيس حكومتها عن الموجب الذي دفعه الى تخصيص مليونين من الفرنكات من الميزانية التونسية لانفاقها على المؤتمر الافخارستي ومنع نواب المجلس الكبير من المناقشة فيها حال كون هذه المسألة ليست من ضمن الابواب التي نص قانون المجلس على عدم الخوض فيها من طرف النواب ، فكان جواب رئيس الحكومة لذلك النائب : ان المال المخصص للمؤتمر هو من مصاريف سمو الباي الخاصة ، وانه هو الذي قرر اعانة المؤتمر وان التونسيين الذين سيستفيدون من وجود حركة تجارية بوجود هذا المؤتمر والوافدين اليه من سائر الاقطار ، راضون عن وقوعه ، ولا يمكن فرنسا ان تتدخل (!) لمنعه فتحول دون انتفاعهم ، واستدل على قوله هذا بوجود سمو الملك على رأس الهيئة الشرفية للمؤتمر وبعض رجال الدولة وعظماء التونسيين. وبما ان هذا الجواب لم يكن مقنعاً للنائب ، فقد ارجأت المناقشة الى ما بعد

٥٠٠٠٠٠٠ فرنك
تحت اقدام المبشرين

وزيادة عن المليونين من الفرنكات ، فقد ارصدت ادارة الاشغال العامة خمسة ملايين لانفاقها على رصف الطرقات وتمهيد الساحات ، ونصب المظلات للوافدين في مكان انعقاد المؤتمر ووقع تشكيل هيأة باسم « الشركة المدنية للمؤتمر الافخارستي تحت رئاسة اسقف قرطاجنة ، هي التي تولت قبض المليونين من الفرنكات لانفاقها مع ما يتحصل لديها من بيع اوراق اليانصيب وجوازات الدخول لساحة المؤتمر وكراء اماكن للتجار ، على مصالح المؤتمر ، ونظراً لنفوذ اسقف قرطاجنة وحركته الدائمة التي جعلت له مكانا عند الحكومة ، فقد امكنه ان يحشر في هذه اللجنة شرذمة من رجال الحكومة التونسية المسلمين وبعض الذوات من المسلمين واليهود والمسيحيين ومن بينهم شيخ مدينة تونس الشاذلي العقبي وعامل احواز الحاضرة صلاح الدين البكوش ومن تحت سلطة هذين من الموظفين وغيرهم واخذت هذه اللجنة تطوف على بعض الذوات الذين لهم مساكن حوالي قرطاجنة تستعيرها منهم لانزال الوافدين بها واذا تعذرت الاستعارة تسوغتها منهم بالثمن

الباي الشريف !

اما الهيئة الشرفية للمؤتمر فقد وقع تشكيلها اثر محاولة اسقف قرطاجنة الحصول على رخصة من وزارة الخارجية الفرنساوية باقامة المؤتمر في تونس ، فقد علمنا ان وزير الخارجية امتنع عن الترخيص في اقامة هذا المؤتمر مستنداً الى قانون الدولة يمنع ذلك ولكنه لم يعدم حلا للمسألة يرضي به رئيس الكنيسة وهو تشكيل (لجنة شرفية) يرأسها سمو الباي ورجال دولته تحمل عليها مسؤولية الرغبة في انعقاد المؤتمر بالمملكة التونسية فاصدر اسقف قرطاجنة منشوراً الى سمو ملك تونس والمقيم العام بها ورجال الدولة التونسية وكبرائها واعيانها يطلب اليهم فيه قبول العضوية الشرفية للمؤتمر الافخارستي

القائمة المبيتة !

وقبل ان يتلقى جوابا من الذين دعاهم بالقبول او الرفض نشر اسماءهم على صفحات الجرائد زاعما انهم قبلوا بتلك المهمة التي فرضها عليهم ليجعلهم بذلك امام الامر الواقع ، ويجعله سمو الباي وممثل فرنسا وبعض الوزراء في طالعة القائمة تحرج مركز الباقين واصبح اعلان رفضهم لقبول عضوية قبل بها الامير والوزير ليس من هينات الامور

وشيخ الاسلام !

وكان من بين افراد هيئة الشرف شيخ الاسلام ورئيس الافتاء فكان لوجود هذين تأثير عظيم في الاوساط الاسلامية التونسية التي اعتبرت هذا الامر اهانة لمعتقدها وتحديا لها من الكنيسة ، خصوصا عندما انتشرت صحف الكنيسة مبينة الغرض الاساسي من عقد هذا المؤتمر

اباء وشمم !

وازدادت الاوساط الاسلامية تأثراً عندما رفض رئيس الكنيسة البروتستانتية قبول عضوية الشرف احتفاظا بكرامة مذهبه وتبعه مدير المعارف في الرفض احتراما لمبدأ التعليم اللاديني الذي يشرف عليه وتبعهم بعض الذوات من الفرنسيين الغرض نفسه، بينما ممثلو العقيدة الاسلامية ورجال الدولة التونسية من المسلمين يقيمون على ما اقامهم عليه اسقف قرطاجنة فكتبت اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري رسائل بعثت بها الى كل من سمو الامير ورجال دولته الذين قبلوا بالعضوية الشرفية للمؤتمر ، وهذا نص الكتاب الذي وجه الى سمو الباي :

الجناب الارفع !

الى الجناب الارفع والملاذ الامنع نبراس القطر ومفخرة امراء العصر تاج العائلة الحسينية المحترمة وواسطة عقدها المحفوظ بحفظ السور والآي سيدنا ومولانا احمد باشا باي الثاني حاطه الله برعايته واعز به ملته . بعد تقديم شعائر الاحترام لسامي المقام فالمنهى الى مولانا ابقاه الله ما يأتي :

عرش تونس المقدس !

لقد كنا نظن يا مولانا ان المؤتمر الافخارستي الذي تقررت اقامته بقرطاجنة لا يخرج عن كونه اجتماعا عاديا لاهل دين من الاديان تفرض عليهم طقوسه هذا الاجتماع التعبدي الذي يرتادون له في كل نوبة ما يقع عليه اختيارهم من البقاع . فكنا من اجل ذلك لا نرى حرجا في وجوده ولا في تسابق البعض منا لاكرام الوافدين من رجاله بصفتهم ضيوفا في بلادنا ولا في انخراط عظمائنا في اللجنة الشرفية له وفي مقدمتهم سموكم اطال الله بقاءكم نظراً لجريان هذا الامر في الممالك الاخرى وترؤس امرائها وكبراء رجالها المؤتمرات الاممية التي تقع في ممالكها وتحت ظل راياتها في مختلف المواضيع وشتى الشئون ونظراً لكون هذا الامر مما يظهر تونس وعلى رأسها عرشها المقدس وسمو صاحبه المحترم في مقدمة الامم التي لها من كرم الوفادة وتسامح العقيدة ما يدفعها الى التفاني في اكرام الضيف واحترامه ، وكيف لا ولها من تاريخها المتصل بتاريخ بيتكم الرفيع ما يثبت هذا ويؤيده

الاحتجاج الناعم !

اما وقد اصبح الحال على غير ما كنا نعتقد واصبح المؤتمر عبارة عن حملة صليبية كما يقول اسقف قرطاجنة وان كان ملؤها المحبة والسلام واصبح الدافع لعقده هو الفكرة التي كانت تدور بين جنبي سان لوي واضحى من اعماله نشر المسيحية في افريقية الاسلامية الى غير ذلك من التصريحات والاوضاع التي اخرجت هذا المؤتمر عما كنا نعتقده فيه وانا لنأسف لهذا ونتألم للصبغة الحقيقية التي يصطبغ بها هذا الاجتماع ، وهذا ما يدفعنا ونحن ابناؤكم البررة المخلصون لكم والمحترمون لتلك الآداب الاسلامية التي عرفتم بالتمسك بها والغيرة عليها ان نضرع اليكم طالبين منكم مشاركة امتكم في اعلان عدم رضاها عن هذه الصبغة غير اللائقة التي ظهر فيها هذا المؤتمر ، وذلك بتخلي سموكم عن رئاسته الشرفية بناء على كون الحملة الصليبية وتنفيذ فكرة سان لوي ليس الاعلان بهما من الحكمة ولا من آداب الضيافة في شيء خصوصاً في بلاد مضى على الاسلام فيها اكثر من ثلاثة عشر قرنا ولنا في كرم اخلاق مولانا وتشبعه بمبادئه الاسلامية وغيرته على عقيدته وشعور امته وقيامه بالدفاع لارادة بقاء الاسلام دينا راسخاً في هذه البلاد خير كفيل لاجابة هذه الدعوة والله يحفظكم ويرعاكم بعين عنايته انه سميع مجيب

ليست ادبا !

وهذا نص الكتاب الذي وجه الى الباقين :

حمداً وصلاة وسلاما

تونس في ٢٥ – ١١ – ١٣٤٨ ه

اما بعد فبناء على الصبغة التي اصطبغ بها المؤتمر الافخارستي الذي كنتم في ضمن اعضاء هيئته الشرفية بتلك الصبغة الماثلة في تصريحات كبار رجاله وهي انه عبارة عن حملة صليبية ملؤها المحبة والسلام وان الدافع لانعقاده هو الفكرة التي كان يحملها سان لوي

وبما ان الاعلان بالحملة الصليبية وبتحقيق فكرة سان لوي الان زيادة عن كونها ليستا من الحكمة وآداب الضيافة في شيء فان العصر الذي نحن فيه لا يسمح باثارة هذه الاحقاد الكامنة ولا يمكن ان يصبح ميدانا لحملات الصليب من جديد ، فقد رأينا ان نلفت نظر جنابكم الى ان المؤتمر صار ذا صبغة لا تسمح معها منزلتكم ولا عراقتكم في الاسلام بالاستمرار على المشاركة فيه ولا بصفة شخصية فضلا عن كونكم دخلتم في هيئته الشرفية بعنوان .:. بالدولة التونسية الاسلامية وانا لواثقون في تلبيتكم هذه الدعوة الصادرة من قلوب مخلصة تعبر عن احساس امة انتم خلاصتها ومفخرتها بين الامم والسلام عليكم ورحمة الله من الداعين لكم

الفتح

سعر الجنيه

عن بنك الباركليس بيافا

يافا ١٥/ ٥/ ٩٣٣

بالفرنك	٥٨ ، ٧٥
بالدولار	٣،٩٦،٢/١
بالمارك	١٤،٤٠
بالفرنك السويسري	١٧،٤٨
بالليره الايطالية	٦٤،٧٥

فعلى الجماجم تركز الاعلام

الله اكبر روع الاسلام … وطواه في كف الزمان ظلام
مشت الخطوب اليه يتلو بعضها … بعضا وداء المسلمين عقام
هنا وقد كثر الذئاب فما عسى … يوم الكريهة تصنع الاغنام
صدقوا بحملتهم وعدنا القهقري … وحسامنا عند النزال كهام
نتلمس الآمال شتتها الونى … فنؤوب لا امل ولا احلام
حمنا على الاقوال نحكم رصفها … وهم على العمل المسود حاموا
سكتوا واز رصاصهم وتشدقت … بالفخر منا ذادة اعلام
تخذوا النساء مجنهم وغنموا … خلف الغواني والبلاد تضام
الفاتحين شواظ دباباتهم … وانا خطاب مفوه وكلام
والله خير من مدارهنا فتى … شاكي السلاح مناضل مقدام
هذي مدافعهم وذي اقلامنا … اعلى المدافع تشهر الاقلام؟
لن يدرك الحق الضعيف تسولا … هذا لعمرك كله اوهام
العدل حيث البطش واز زنده … والحق حيث الجيش وهو لهام
والمجد ما بالدمع يخطب وده … مهر النهوض دم يسح وهام
ومتى اراد الشعب نشر بنوده … فعلى الجماجم تركز الاعلام

***

يا معشر الزعماء لاتتقنعوا … وضح الخفا واستيقظ النوام
لا تبرقوا ، لا ترعدوا فسحابكم … – مهما تلبد في الجواء – جهام
رعى الشعوب له مطالب جمة … هيهات يحرز بعضها الفنام
فدعوا الزعامة الذي خلقت له … وكلوا مريئاً ما يروق وناموا
وغداً نولي الامر من نرجو به … درء الخطوب فتنجلي الآلام
وننال ما نبغيه من حرية … حمراء يبني صرحها الاقدام

***

هبطت الى الوادي تجوس خلاله … ابناء عجل كله آثام
لوثي يمج كأرقم في نابه … حتف ، يروع الخافقين ، زؤام
لم يلف غير المغرب الاقصى به … فل النصير وجارت الاحكام
لهفي على مراكش وشبولها … لفظتهم الفلوات والاجام
ديس العرين وربه رهن الكرى … فاستأسدت برقاده الانعام
ومضى البغاة يشيدون كنائساً … زجت بها الاطفال والايتام
والبربر ارتاعوا وقد طاشت بهم … بعد الزوايا الجمة الاحلام
اضحى تداؤهم اللطيف جريمة … أناتهم وعويلهم اجرام
والعسف صب عليهم من جامه … حمماً لها طي النفوس ضرام
وغدوا تقاذفهم صوالج امة … من طبعها التنكيل والاجرام
سلبوهم الدين الحنيف فليتني … كنت الفداء واطلق الاسلام
وحثوا على الفصحى التراب فيالهم … شعباً تولى شأنه الظلام
الويل للمستضعفين يعضهم … ناب الزمان وتشمت الايام
رضعوا من الالام بمريها الشجا حقباً فما للبائسين فطام

***

درجت بنا الاعوام يحدوها الاسى … وسلا وفاس (١) غذاها الالام
ورأت رباط الفتح أفظع مشهد … صرع اليقين به وساد الذام
سبق الصغار الى الكنائس بعدما … كانت مساجد تنتحى وترام
جعلوا المسيح ذريئة استعمارهم … وسبيل عيسى رأفة وسلام
شادوا معابدهم معاقل للاذى … ما المشيد للاذاة دوام
سنقول للتاريخ سجل هذه … مدنية يزهو بها الاروام

محمد خورشيد

(١) سلا وفاس ورباط الفتح هي التي بانت مراكز التبشير

الظهير البربري
بقلم سكست كنان

لا اخفي على اصدقائي السوريين انني ما تصديت للدفاع عن استقلالهم وحريتهم الا حباً بالدفاع عن دافعي الضرائب الفرنسوية. واذا كنت اتخذت تجاه القضية المراكشية وضعاً آخر يخالف الخطة المتخذة تجاه سوريا فان ذلك يرجع الى اعتبارات واقعية ، كان احتجاجات المسلمين ضد الصهيونية تدل دلالة صريحة على ضرورة مراعات الامر الواقع. لذلك اعتقد ان الاشتراكيين الفرنسويين لا يوافقون تماما على كل ما يكتب ضد الظهير البربري الذي ثار العالم الاسلامي واقظه .

انا لست متشرعا فرنساويا ولي المام طفيف بحقوق المسلمين ، وليس لي رأي في هذا الظهير من حيث علاقته بالمعاهدات . انا اعرف جيداً اطماع وادعاءات الاكليركيين، لذلك لا اتردد في تصديق ما يكتبه المسلمون من ان روح الظهير البربري مستمدة ميل الكاثوليكيين الى هداية الناس واستمالتهم الى مذهبهم

لتعلم فرنسا ان مراكش بلاد اسلامية ومن الجنون عدم الاعتراف بهذه الحقيقة الناصعة . ويجب على الذين يمثلون هذه الحكومة في بلاد تتصادم فيها المذاهب ان لا يميلوا الى مذهب دون الاخر ، كان الروح الصليبيه هي اسوأ ما تتصف به بعض اداراتنا الاستعمارية. وارى ان احسن واسطة لكسب عطف الامم المحكومة ان تظل فرنسا في البلاد المستعمرة او الواقعة تحت الحماية، فرنسا العلمانية ، فرنسا رافعة لواء الحرية الفكرية ، فرنسا الداعية لحرية العقيدة

فالديانة هي الرأي العام ويجب ان نعرف كيف ندافع عن هذا الرأي وليس من مصلحة الحكومة المداخلة في هذا الموضوع. ولو ان فرنسا عملت بهذا المبدأ لخدمة قضية السلام وحرية المعتقد واكتسبت عطف العالم

فالانتقادات الموجهة ضد الظهير البربري تذكرنا بادعاءات الاكليركيين الالزاسيين . فهم يعتقدون ان فرنسا لم تتقدم المحافظة على الاوضاع الدينية نزولا على مبدأ الحماية، وانما هو الجنرال لال جوفر الذي امن لهم حرياتهم الخاصة في الالزاس واطلق يد الاكليركيين في مقاومة ابناء جنسهم حملة الافكار الحرة . قالوا لنا نريد مدارس علمانية بل مدارس دينية اجبارية لتعليم القرآن باللغة العربية لصغار البربر . قد يدعي مدعى ان حملة الافكار الحرة في الالزاس كثيرون وان البربر متمسكون في دينهم . ربما صح هذا القول ولكنني اجتمعت في الجزائر مع بعض الوطنيين الذين لا يهمهم المعتقد الديني ولا يهمهم ان يتعلم ابناؤهم القرآن

فالاشتراكيون يقررون قبل كل شيء الحرية الفردية بقيت امامنا مهمة فرنسا فانا رغم جميع المعاهدات لا اوافق بان تتداخل هذه الدولة بترويج ديانة ما.

يجب على فرنسا ان تحترم جميع المؤمنين المسلمين وغير المسلمين . هذا كل ما يحق لنا ان نطلبه منها بصورة معقولة

« ترجمة الجامعة الاسلامية »

حديث الصباح

وباء الانتحار فى شعب الله المختار

في هذا الاسبوع وجد شخص يهودي في حيفا منتحراً رمياً بنفسه بالرصاص وامس وجدت امرأة يهودية منتحرة.

وموضع العبرة في الحادثتين ان الله جل لطفه أنسى هذين المنتحرين ان يقولا قتلنا العرب، او ان يكتبا في وصيتهما ان العرب كانوا مجمعين قتلهما مما نحسب عدم ذكرهما له لم يكن الا نتيجة النسيان والذهول، والا فثل هذه التهمة كما قلنا لايتورع حتى من كان على فراش الموت وبين يدي الله من هؤلاء الناس عن قذف العرب بها. ولا يهم ان يظهر بطلانها فللوجوه صفاقة لو كانت لبعض مواد الخام لكانت من امتن ما تصنع منه المصنوعات لهذا فنحن نغتبط بنسيان المنتحرين العرب ونهنىء دائرة البوليس التي لو سمعت بمثل هذه التهمة فمن يدري لعل السماء تقع على الارض من شدة الجري والركض والبحث على الظنينين والمتهمين والتقاطهم وسجنهم وتعيين مكافآت الى غير ذلك مما يحدث امثاله حين (يخيل) وقوع جريمة على يهودي، وان كل نكرة شريداً مما لا نعلم شخصيات العرب البارزة بمثله اومادونه لو كانت الجناية واقعة عليها

لندع هذا، ولنستجلي من هاتين الحادثتين عبراً اخرى؟

لم كان هذا الانتحار؟

هل انتحر الرجل اليهودي من اجل شدة الفرح وعظم السرور والافراط في الشبع والملل من كثرة العمل، او التلهي وقطع الوقت؟

اننا نحب ان نقول ان السبب كان احد هذه الاشياء التي ذكرناها، ولكن اظن ايها القارىء ان الناس لايصدقوننا فلم نسمع بان انساناً انتحر من يسر او لسبب مفرح، ولكن الانتحار يكون عادة نتيجة يأس (ولم يذكروا انه كان عاشقاً فهو اذن يائس من الحصول على شيء كان يطلبه) واذن فاين اليسر الذي كثيراً ما ذكره جناب المندوب! واين ازدهار فلسطين وحاجتها الى العمال! ثم عبرة اخرى. الايكون معنى هذه الحوادث ان السلاح اصبح فى فلسطين ايسر من القوت وان المرء اذا اشتهى السلاح لينتحر وجده ولكنه اذا اشتهى القوت لم يجده فيلجأ الى ما يجد. وهو السلاح لعزة مالا يستطيعه وهو القوت. فاي مزية تستمتع بها فلسطين بعد هذه المزية التي لا يشاركها فيها بلد؟

القوت عزيز مفقود والسلاح ميسور موجود. او لعل السلاح الذي انتحر به ذلك الرجل من صنف غريب ليس ذا خطر على العرب بل هو مخصص بحد له هذا الشعب المختار لاغراض من الانتحار. هنا الهم عقلية خاصة تفهم بها حكمة امثال هذه الحوادث

(صاحب الحديث)

زوبعة فى فنجـــان!

سؤال — فتوى — مضبطة

حمل الينا البريد المسائي مضبطة موقعة من الشيخ فوزي الامام وفيها بعض تواقيع لم نستطع ان نتبينها حول سؤال (وفتوى) نشرا فى جريدة محلية وزعم فيها ان السيد ابراهيم الشنطي سكرتير لجنة حزب الاستقلال بيافا واحد خطباء الاجتماع الذي عقد بيافا من نحو عشرة ايام بمناسبة ذكرى الشهداء لم يتمن التوفيق للوفد الاسلامي الذي سافر الى العراق والهند

وجاءتنا في الوقت ذاته مضبطة اخرى ورسائل يقول اصحابها فيها انهم حضروا اجتماع ذكرى الشهداء وسمعوا الخطب التى قيلت وبينها خطاب السيد ابراهيم فلم يسمعوا منه اي تعرض لوفد المؤتمر الاسلامي الذي سافر الى العراق والهند، ويقولون ان هذه المزاعم انما هي مختلقات مبعثها دوافع شخصية محضة ويستنكرون صدورها من شيخ

وسبق ان نفت لجنة حزب الاستقلال بيافا ما عزي الى سكرتيرها ونشرنا ذلك في حينه. كما ان الخطيب نفسه نفى ذلك نفياً باتاً في عدد أمس

غير ان ورود تلك المضبطة بعد هذا النفي الجازم يدل على ان الامر لايتصل بالمصلحة العامة في شيء بل يتعداها الى اعتبارات شخصية محضة

ازاء هذا كله لا يسعنا الا ان نلفت النظر الى انه لا يحسن [illegible] ان يستغل بعض الافراد اوضاعهم في الانسياق وراء هوى شخصي لا يتصل بالصالح العام بشيء البتة

سياسة فرنسا المراكشية

بقلم زعيم مراكشي مؤمن

عندما احتل الفرنساويون في ٣٠ آذار سنة ٣١٢ مراكش وفقاً للمعاهدة التي تجعل تلك البلاد تحت الحماية صرح ممثلو فرنسا الذين اصبحوا اصدقاء الشعب المراكشي فى خطب حماسية انهم يريدون انهاض السكان ومحاربة الجهل، وطلبوا من الناس ان يمشوا معهم جنباً الى جنب في طريق الرقي والمدنية

وفي اليوم الثاني من آب سنة ٩١٤ اي حين اعلنت الحرب العامة المشؤومة خدع المراكشيون واسترسلوا في حماسهم وغرهم تلك الخطب المنمقة المزخرفة فالقوا بانفسهم فى اتون الحرب دفاعاً عن تلك الدولة التي وعدتهم ان تنهض ببلادهم وتسير بها في طريق الرقي والتقدم. ثم دارت دورتها وظن الناس ان فرنسا المنتصرة الظافرة تقدر الجميل وتقدم على تحقيق وعودها. وقد فتحت في مراكش مدارس فرنسية غربية وتردد آباء الطلبة في ارسال ابنائهم اليها غير انهم اذعنوا اخيراً نزولا على رغبة الحكومة

ماذا علمنا التاريخ؟

وقد علمتنا كتب التاريخ التي طالعناها فى تلك المدارس ان الشعب الفرنساوي كان يعاني اشد الآلام من استبداد ملوكه ومن مصادرة الحريات وعدم توزيع العدالة. وحدثنا تاريخ هذه الدولة بان ثورة ١٧٨٩ التي ارتكزت على روح الشعب الناقم قد ازالت الظلم واعطت لفرنسا دستوراً يتضمن مثل هذا التصريح «ان غاية كل هيئة سياسية المحافظة على الحقوق الطبيعية للانسان وهذه الحقوق هي الحرية والتملك وضمانة حق البقاء لكل فرد». نعم اننا تلقينا مثل هذه الآراء فى المدرسة وعندما فارقناها وعرفنا الحياة العامة وجدنا ان الامر على خلاف ما تلقناه

الحرية سراب

وقد بدأت تلك الخطب الجميلة تتلاشى من مخيلتنا ووجدنا ان مبادىء الحرية والعدالة والشرف ليست الاسراباً يخدع بها غير الفرنساويين من الشعوب المفروضة عليهم الحماية

وجدنا الشعب المراكشي ينوء تحت حمل الضرائب وقد جرد من اراضيه وحرم من التعليم الذي اعطيه بسخاء في بدء عهد الحماية وقد صفع اخيراً على وجهه صفعة قاسية من المقيم العام في الجزائر المسيو لوسيان سان صفعة ليس لها نظير في تاريخ المغرب الا وهي الظهير البربري

اليوم الاسود

نعم ان يوم ١٦ ايار سنة ١٩٣٠ وهو تاريخ صدور الظهير البربري من الايام السوداء في التاريخ الفرنساوي المراكشي لان شعباً متحداً منذ ثلاثة عشر قرناً اصبح عرضة للانفصام والانقسام بفضل المبادىء «المكيافلية» الاستبدادية التي تقول «فرق تسد»

وقد ساد القلق الشعب المراكشي وادرك هول الخطر الذي يتهدده فاحتج على ذلك التقسيم غير ان المراقبة الشديدة كانت مفروضة عليه فخرست الصحف وقمعت المظاهرات في الساحات العامة غير انها اشتدت وقويت داخل المساجد وفي البيوت وبلغت الروح التراق

وجه فرنسا الحقيقي

هل هذه الاعمال من جملة مجالي المدنية التى تدعيها فرنسا!! هل هذا هو وجه فرنسا الصحيح!!

هل هذه هي الامة الثائرة التي عرفناها سنة ١٧٨٩!! وقد ظهر اخيراً للمراكشيين ان وجه فرنسا الحقيقي كان مستوراً مخفياً بطغمة من المستعمرين وان هذا الشعب لا يحكم عليه بقسوة وان من بينه احراراً يتصدون للدفاع عن الشعوب المظلومه

وقامت في فرنسا مجلة المغرب تدافع وتناضل عن المراكشيين والجزائريين فانتبه المستعمرون لها وصاروا يقاومونها بكل ما اوتوا من قوة.

لمن النصر؟

لمن النصر اخيراً؟ ابلمنتصر الشريف ام المداجي المداهن؟؟

نرى من واجبنا نحن احداث المراكشيين أن نقول الحق ونصارح المستعمرين. واذا سكتنا نكون قد اسأنا واجرمنا لانفسنا.

مراكش جوهرة ثمينة فقدت زهاءها. بهذه العبارة يصفها المسيو اوجين يونغ في كتابه يقظة الاسلام والغرب. نعم ان بلادنا على وشك ان تفقد زهاءها ولونها اللامع وهي تعاني ضائقتين اقتصادية وادبية. اما الضائقة الادبية فسببها يرجع الى عاملين

الحاكم والمحكوم

العامل الاول هو عدم التمازج بين العنصر الحاكم والعنصر المحكوم فالاوربيون يحقرون اهل البلاد الذين يجرون وراءهم ماض عظيم ويفخرون بان اجدادهم عملوا كثيراً للنهضة العلمية الغربية في العصور الوسطى فالمراكشيون يعتبرون انفسهم احقاء بالاحترام والاعتبار

في برج من العاج

فرجال الحماية الذين نسوا مهمتهم يعيشون اليوم في «برج من العاج» لا يأبهون ولا يعنون الا بالعنصر الاوروبي اما حاجات السكان المسلمين ورغباتهم فانها لا تعنيهم واذا بقي الحال على هذا المنوال فانه يخشى ان يتكاثف ذلك السد المنيع بين العنصرين فلا يستطيع احدهم سماع الاخر

ثم يجب ان لا ننسى الدور الذى لعبته الصحافة الفرنسية المراكشية في هذا الموضوع فقد هزأت بنا وبمؤسساتنا وتقاليدنا وحطت من قدرنا امام اولئك الذين يعيشون الى جانبنا

نوع الحكم

العامل الثاني — فقدان المناهج الحكومية لدى الهيئات المسئولة، ما هو نوع الحكم الذي فرض على مراكش؟؟ الحماية ام الادماج؟

جميع العقلاء الفرنساويين يعرفون جيداً بان سياسة الادماج لا تأتي الا بالنتائج السلبية الحقيرة فهي لا تنطبق بحال مع خطط المؤسسات الاجتماعية والدينية لدى الشعب المفروضة عليه الحماية ولا مع نظام الحماية نفسه المضمون بالمعاهدات.

الظهير البربري أهانة!

لا يزال الظهير البربري مدعاة لامتهان جميع المراكشيين لانه مظهر من مظاهر الروح الشريرة وقول لهؤلاء الذين وضعوه فعوا فانكم لم تحسنوا السير ولم تجرحوا الروح المراكشيه فقط بل انكم اسأتم لمبادىء الحرية وتعاليمها التي تبثها الجمهورية الفرنساوية.

واذا ارادت هذه الحكومة ان تكسب ثقة وعطف الشعب المراكشي وتحقيق مبدئها السامي لا يكفي لحكومة الجمهورية ان تبين الطريق بل يجب عليها ان تضع برنامجاً عاماً واضحاً يبين المسؤوليات ويوضح ما يراد تطبيقه

حافظوا على شرف فرنسا واتركوا سياسة التذبذب والتلمس. قولوا لنا هل تريدون السير؟

حوادث واخبار محلية

لجنة حزب الاستقلال

والظهير البربري

لا ترى لجنة حزب الاستقلال بيافا في ذكرى الظهير البربري الا حافزاً متوقداً يدعو العرب فى مشارق الارض ومغاربها الى مضاعفة مجهوداتهم في تحطيم اصفاد الاسر، وتحرير شعوبهم من ذل الحكم الاجنبي

وهي تعتقد كجمهرة العرب ان ساحة الاسلام في شمالي افريقيا ستبقى على مناعتها واندفاعها رغم مكر بها المستعمرون وارادوا لاهلها الشر والمكيدة

وهي لا ترى في اقدام فرنسا على عملها هذا غرابة ما دام الاستعمار لا يتورع عن ارتكاب كل منكر في سبيل تحقيق مطامعه الجشعة. فليقدموا كل يوم على محاولة، وليطالعونا كل يوم بجديد لهم اليوم، ولنا الغد ان شاء الله

لجنة حزب الاستقلال العربي

بيافا

زيارة الاستانة

والبسفور واثينا

عزم حضرة المحامي الاستاذ رأفت الدجاني على تنظيم سياحة جميلة الى الاستانة وضواحيها والبسفور واثينا تبتدىء فى ١١ آب وتنتهي في ٣ ايلول من هذا العام

ومن المنتظر ان تجتمع لديه نخبة صالحة من الفلسطينيين لرخص الاسعار المخصصة لهذه الزيارة بكامل حاجاتها

سيل المهاجرة

لا ينقطع

رست في ميناء يافا صباح امس الباخرة مارتاواشنطون من بواخر شركة اللويدي تريستينو وعليها ٤٢٠ مهاجراً يهودياً قادمين من المانيا واواسط اوروبا ولا تزال البواخر تقذفنا في كل اسبوع بالوف المهاجرين حتى امتلأت بهم البلاد وغصت.

الدكتور فؤاد الدجانى

كان مواطننا الفاضل والنطاسي البارع الدكتور فؤاد الدجاني سافر الى اوروبا بقصد الاطلاع على احوال مستشفياتها واستيراد احدث الالات الجراحية والطبية لمستشفاه الوطني الحديث

وقد زار ايطاليا وسويسرا وانتقل منهما الى باريس حيث مكث فيها عشرين يوما، وهو ينوي بعدها السفر الى لندن ثم يعود الى برلين وفينا. ويؤخذ من تحرير خاص تلقاه احد اقربائه ان حضرة الدكتور قد دهش من الالات والمستحدثات المختصة بالجراحة ومن المنتظر ان ياتي بنخبة صالحة لمستشفاه بحيث يزود بها قسم الكهرباء واشعة رونتجن فنرجو ان يوفق في مهمته.

تصحيح

ورد امس في كلمة (حول سؤال الشيخ متستر خطأ في ايراد الآية الكريمة (يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق ...) والصواب (يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق ...) فاقتضى التنويه

برقية احتجاج

تلقينا برقية من تلاميذ مدرسة مجيير السلط يحتجون فيها على الحملة الموجهة من مكاتب مجلة العرب ضد مديرهم المحبوب ويستنكرون ما قيل عنه

يافا فى لبنان

افتتحت يوم الاحد قهوة البحر ذات المنظر الجميل لصاحبها السيد ابراهيم المداني بعد ان ادخلت عليها تحسينات جمة فاصبح روادها يستغنون بوجودها عن السفر الى لبنان.

موسيقى البوليس

كتب الينا الخواجا سلفر مدير جوقة الموسيقى لبوليس فلسطين ان جوقة موسيقى البوليس الفلسطيني ستعزف للجمهور في محل القلمة الكائن بباب الخليل في القدس كل يوم احد من الساعة الرابعة والنصف زوالية، وقد بدأت منذ اول امس

الغاء الظهير البربرى

ان المسلمين في جميع اقطار المعمور يعلنون، للمرة الثالثة، احتجاجهم الديني على فرنسا وعلى ما هيأته من ظهير لتنصير البربر في المغرب الاقصى

وان الهيئة المركزية لجمعيات الشبان المسلمين فى فلسطين تعلن، في هذا اليوم -١٦ مايس- الذي صدر في مثله الظهير البربري، استنكارها الشديد لهذا العمل المنكر الذي تسعى فرنسا في تطبيقه في تلك الجهات، وتشدد فى طلب الغاء هذا الظهير، واعادة الحرية الدينية الى المسلمين هناك، بحيث يسيرون في تعاليمهم الدينية ونظمهم الشرعية كما كانوا في الماضي تحت نفوذ وسيطرة الشرع الاسلامي الحنيف. والاقلاع عن سياسة الضغط والاكراه فى مسألة التجنس والادماج، التي تسير عليها فرنسا في مراكش حفظاً لكرامتها ...واحتفاظاً بسمعتها

الرئيس

رشيد الحاج ابراهيم

تعريفة التليفونات

الجديدة

تنوي ادارة البريد والتليفونات العامة وضع تعريفة جديدة للتليفونات وقد علمنا انها لا توافق مطلقا اصحاب المصالح ولا يتفق مع العقل بالنظر الى فداحتها. ولا نعلم الى الان شيئا مفصلا عنها ولكن الاجتماع الذي عقد بعد ظهر امس في غرفة تجارة تل ابيب اليهودية دل على ما لهذه التعريفة الجديدة من الاهمية

عقد هذا الاجتماع فى قاعة تلك الغرفة وحضره عن غرفة تجارة يافا الوطنية السادة يوسف طالب، وهبه تماري، ماجد الزين وعن غرفه تجارة تل ابيب المستر هوفن، الخواجه دزينكوف، الخواجه هورفتس

وكان من المنتظر حضور مندوبي غرفتي القدس وحيفا ولكنهم تأخروا عن الحضور ووصل مندوب غرفة تجارة حيفا اليهودية قبل موعد انعقاد الجلسة بقليل ولكنه تخلف عن الحضور وكانت الغاية من هذا الاجتماع الاحتجاج على تغيير تعريفة التلفونات وقد تقرر اخيراً الطلب من مدير البريد والتلفونات العمومى مقابلته والاحتجاج لديه على تلك التعريفة

اعلان

يعلن للعموم ان اجتماع دائني المفلس الخواجه نسيم عطيا تاجر جلود ف — تل ابيب — يافا الذي اشهر عن انعقاده فى ١٧—٥—٣٣ سيؤجل ليوم الاربعاء الموافق ٢٤—٥—٩٣٣ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر فى قاعة المحكمة المركزية فى يافا وذلك بسبب غياب الجوج كوميسار الدكتور ماني

امضاء

السنديك الموقت

المحامى م ل كرودسكي

معركة دامية

في سجن القدس المركزي

قالت دوارهايوم:

نشب شجار دموي في سجن القدس ظهر يوم السبت الماضي بين السجناء سقط فيه احدهم مصابا بجراح خطرة وتفصيل الحادث ان السجين علي يوسف ربعه المحكوم عليه بالسجن خمس عشرة سنة ورمضان محمد المحكوم بالسجن سنة واحدة كانا قد هربا من السجن منذ ثلاثة اسابيع ولحق بهما البوليس فاعتقلهما بعد ان اجتازا مسافة بعيدة واعادهما الى السجن وعلى اثرها وضعتهما ادارة السجن في الزنزانات الخاصة . وحدث يوم السبت الماضي ان كان موعد خروج السجينين من تلك الزنزانات بعد ان قضيا المده المقررة لهما فيها. ولكنهما ما كادا يصلان قاعة السجن حتى فوجئا بنفر من السجناء الاخرين يحملون سلاحا قد اعدوه من قبل-وهو عبارة عن امواس حلاقة «شفرات» غرست في قطع من الخشب واحكم ربطها بحيث اصبحت من السلاح القاطع الخطر وبذلك السلاح انقض المهاجون على علي يوسف ورفيقه وادموهما جراحا

وما كادت الشرطة والسجانون يصلون للتفريق بين المتشاجرين حتى سقط علي يوسف المذكور مصاباً بعدة طعنات بليغة في جميع انحاء جسده يخضب دمه ارض القاعة . وقد نقل الجريح الى المستشفى بحالة النزع الاخير .ولم تعرف بعد اسباب ذلك العدوان المدبر عليه وعلى رفيقه

صحة الاستاذ السراج

وردت علينا عدة رسائل يستفسر فيها اصحابها عن صحة الاستاذ سامي السراج فنحن نشكر السائلين عنايتهم بالاستاذ ونطمئنهم الى انه الان فى دور النقاهة فى القدس وقريباً يعود الى استئناف جهاده في ميدان الصحافة والخدمة الوطنية العامه .

بين مصر وفلسطين

قال مراسلنا في مصر :

يعلم القراء ان النية كانت متجهة لاجتماع مندوبي فلسطين في مصر مع مندوبي مصر للبحث فيما يعود على البلادين ومرافقهما الاقتصادية بالنفع والفائدة من تصريف كل منهما محصولاتها في بلاد جارتها

وكانت النية متجهة الى حضور لجنة فلسطين الى مصر فى منتصف هذا الشهر لهذا الغرض غير ان الانباء الاخيرة تقول ان مندوبي فلسطين اخروا حضورهم الى وقت آخر وبذلك عدل موقتاً عن عقد هذا الاجتماع الان وعزم سعادة امين يحيى باشا المرشح لرئاسة الفريقين على السفر الى اوروبا يوم ١٥ الجاري .

وقد تلقت مصلحة الجمارك بيافا من وزارة المالية المرسوم الجديد القاضي بتعديل تاريخ تخفيض الرسوم على البرتقال بجعل هذا التاريخ اول يونيو من كل عام بدلا من اول ابريل على ان ينفذ من العام القادم.

تلفونات الجامعة الاسلامية الخاصة

قضية الفتاة اليونانية
فى محكمة الاستئناف العليا

القدس في ١٥ — لمراسلنا الخاص — كان اليوم موعد نظر محكمة الاستئناف العليا في قضية الفتاة اليونانية ماجدولين التي اعتدى على عفافها الشاب جورج جورجويادس وازال بكارتها ثم حاول بواسطة المحكمة الكنيسية وبمساعدة بعض الرهبان ان يكلل عليها فاكتشف امره وسيق الى المحاكمة هو والسائق الذي ساق السيارة التي وضعت فيها الفتاة عند خطفها واسمه يعقوب برهم والشاب الذي ساعد جورج جورجيادس على خطف الفتاة وهو نقولا اسماني ثم الخوري باسيلي كراباياس الذي اجرى مراسيم الاكليل وكاهن آخر فحكمت المحكمة المركزيه بسجن جورجيادس خمس عشرة سنة وعلى نيقولا اسماني والسائق يعقوب برهم بخمس سنوات وعلى الراهب كراباياس بثلاث سنوات والراهب الاخر ثلاثة اشهر وعلى الياس البيبي بسنة وقد احضر اليوم امام محكمة الاستئناف العليا كل من جورج جورجيادس ونيقولا اسماني ويعقوب برهم وهو يرتدي البسة السجن لانه فلسطيني والاخرون حماية يونانية والياس البيبي والراهب كراباياس وكان يدافع عن الاول والثاني والثالث كل من المحاميين جورج صلاح وابيكاريوس وعن الياس البيبي كل من الاستاذين زكي الاسطا وهنري كنن وعن الراهب الاستاذ سابا سعيده وكان يمثل النيابة السيد حسين عبد الصمد وقد سمعت المحكمة دفاع كل من ابيكاريوس وجورج صلاح ثم اجلت اتمام النظر في القضية الى الساعة التاسعة والنصف من صباح الغد

رد دعوى فى محكمة الاستئناف العليا

القدس فى ١٥ — لمراسلنا الخاص — نظرت محكمة الاستئناف العليا في قضية نعيم الهابط من قرية كولكيات التابعة لقضاء عكا المتهم بقتل احمد الحاج سليم حبش من اهالي القرية ذاتها بتاريخ ٦ اغسطس سنة ١٩٣٢ والذي حكمت عليه محكمة الجنايات الكبرى فى عكا بالاعدام فردت استئنافه وصدقت الحكم

توبة لوجه الله والوطن

القدس فى ١٥ لمراسلنا الخاص — حضر الى وكالة هذه الجريدة بالقدس السادة محمد واحمد ومحمود وسليم الكردي اليافاوي واعلموني ان السمسار الصهيوني محمد حزه الزغبي ومعه محمد بن دحيلان ابو تايه اتيا الى دكانهم بباب الخليل وصارا يترددان عليه مع بضعة زبائن ليشتريا بعض اللوازم ولكنهما خدعا اخاهم محمود سليم وساقاه في طريق بجهله وقد اقر بذلك محمود المذكور ووقع عليه بخط يده ثم قطع على نفسه عهداً بان لا يقرب هذين الشخصين ولا امثالهما وان لا يغمس يده في مثل ما يغمسان به ايديهما من سمسرة على اراضي الوطن المقدس المجبولة بدماء الاجداد كما تعهد اخواه ان يكونا مسئولين عما يبدر منه فى المستقبل فنحن نسجل على السيد المذكور واخويه عهدهم هذا راجين ان يفيا به

المعرض العربى مشروع وطني يجب تعضيده

القدس ١٥ لمراسلنا الخاص— كنت اعلمتكم انه اتصل بي ان كثيرين ارسلوا كتباً الى بعض اعضاء هيئة المعرض العربى يطلبون تأجيل موعد افتتاحه ليتمكنوا من اتمام ما سيعرضونه لان الوقت لديهم ضيق . واجتمعت اليوم بالسيد نبيه العظمه مدير ادارة المعرض وعلمت منه فى حديث طويل ان هذا الطلب لاحقيقة له وانه يسرنى ان ابادر الى تصحيح ذلك لان المعرض بالحقيقة مشروع وطنى صرف ومن الواجب على كل عربى تعضيده ولاينكر احد ما تقوم به الجامعة فى هذا السبيل

الموصل وحلب تؤيدان المشروع

وقد فهمت من حضرته ان ادارة المعرض تلقت من حضرة الفاضل رئيس بلدية الموصل كتابا كله شعور فياض وآخر من رئيس الغرفة التجارية في حلب يؤيد هذا المشروع كما انني علمت من حضرته ان الاقبال على المعرض بحالة يرتاح لها كل عربي مخلص لامته ووطنه وان المعرض سيفتتح في الموعد الذي ضرب لافتتاحه في اول تموز سنة ١٩٣٣ . وقد بوشر باتخاذ جميع الاجراات والتدابير التي تكفل ذلك وطلب الي حضرته باسم هيئة ادارة المعرض ان اتقدم بواجب الشكر الى الذين يمدون اليها يد المساعدة ولا سيما الصحف وفي مقدمتها الجامعة الاسلامية وانها تأمل ان تتضافر الهيئات والافراد على مختلف نزعاتهم ومشاربهم للاخذ بناصر هذا المشروع الذي هو الاول من نوعه وسيكون باذن الله فاتحة للنهضة العربية المباركة

الهيئة القضائية وامتحان المحامين الجدد

القدس ١٥ — لمراسلنا الخاص — عقدت الهيئة القضائية اليوم اجتماعها في مكتبة العدلية وقررت عدة قرارات من جملتها السماح للسيد فايز الكردى بان تكون مدة تمرينه على المحاماة ستة اشهر فقط كما انها سمحت لعدة اشخاص من اليهود بمدد تتراوح بين ٦ اشهر و٢٥ شهراً وقبلت طلب شخص واحد لدخول فحص المحامين الاجانب لسنة ١٩٣٤ وسمحت لعدد من الطلبة الذين سقطوا فيموضوع اوموضوعين ان يؤدوا فحصاً في ذلك الموضوع أو الموضوعين فقط

لا موجب لبيع ارض الطائفة الوقفية

حيفا ١٥ — لمراسلنا الخاص — افضى الي فريق من ابناء الطائفة الكاثوليكية بتصريح جديد يعتبر بمثابة رد على الاشخاص المسئولين الذين نشرت الجامعه لهم حديثهم امس . واتي الخص هذا التصريح بما يلي :

ان القول بضرورة بيع ارض الوقف لليهود هو ازدراء بعقول الناس وان كل فرد في الطائفة يعد مسئولا عن اوقافها . هذا فضلا عن ان الكومسيون لم تنتخبه الطائفة بل عين اعضاء سيادة المطران حجار وهم انما يمثلون ثلاث عائلات وان الادعاء باستحالة تقسيم الارض الى قطع عذر اعظم من ذنب لان اليهود نفسهم سيقسمونها

اما قول المسئولين ان ابناء الطائفة يريدون تقسيط الثمن فغير صحيح انه لم يجر اي بحث في الموضوع ولم يعقد اي اجتماع طائفى عرض فيه تقسيم الارض وطلب فيه المشترون التقسيط بل بالعكس فان الجميع مستعدون لدفع الثمن دفعة واحدة اما القول بان ضجة البعض تعود الى حيلولة القومسيون دون اخذهم بالسمسرة على حساب الوقف فاننا لا ندري ان احداً دخل في السمسرة وفاوض اليهودي هارون جلر سوى بعض اعضاء القومسيون وان صح هذا القول فليتفضل القومسيون باعلان اسماء هؤلاء السماسرة لتعرفهم الطائفة.

الخليل تعانى بأساء العطش !

الخليل ١٥ — لمراسلنا الخاص — اليوم اشتد الخناق على اهالي الخليل، واليوم قاسوا الاهوال من جراء فقد الماء فى المدينة وقلته ، واليوم اجمعوا امرهم على ملافاة الخطر الداهم ، خطر الموت ظمأ ، قبل ان يستفحل الخطب وتسقط ضحاياه فاجتمع وجوه المدينة واهلها فى قاعة دار البلدية وحولها وخرجوا منها بشكل مظاهرة الى دار الحكومة وقابلوا جناب قائمقام البلدة وطلبوا منه الاذن بمقابلة جناب المندوب لرفع ظلامة المدينة اليه من عدم توفر الماء الكافي للسكان ، وقد انتخبوا بالفعل من بينهم اثنى عشر وجيهاً فيهم ستة من علماء المدينة لمقابلة جناب المندوب وسأوافيكم بمايتم.

تبادل البرقيات بين مكة وعمان

عمان ١٥ — لمراسلنا الخاص — ارسل جناب السكرتير العام لامارة الشرق العربي البرقية التالية الى سمو الامير فيصل وزير خارجية المملكة السعودية العربية:

سمو وزير الخارجية مكة

انني مع رفيقي الكابتن كلوب نرجو رفع تعظيماتنا وشكرنا لجلالة الملك وتقدم لسموكم وللحكومة جلالته امتناننا على ما لقيناه من لطف وكرم وحسن .وفادة مدة اقامتنا في بلادكم العزيزة ونأمل ان تنتهي المفاوضات عند استئنافها في القدس بنتائج طيبة كما دلت المقدمات الاولى التى شهدناها حتى الان بروح الود والصداقة مع المفوضين السعوديين .

توفيق ابو الهدى

وتلقى جنابه من سمو الامير الرد الآتي :

انا نقابل العواطف الرقيقة التي ابديتموها مع حضرة المستر كلوب بمثلها وكاننا في غاية الامتنان من سنوح الفرص للتعارف الشخصي الذي يساعد كثيراً على انماء العلاقات الودية التي وفق الله على تثبيتها في خلال اقامتكم القصيرة عندنا وانا نأمل ان يكون ذلك فاتحة لعصر سعيد في علاقات الجانبين

فيصل

موعد وصول الملك فيصل

عمان ١٥ لمراسلنا الخاص— علمت انه تقرر ان يصل الملك فيصل عمان في اليوم التاسع من حزيران في طريقه الى اوروبا وسيقيم بعمان يوما واحداً

الملك علي في عمان

وقد علمت ان الملك علي سيصل عمان يوم ٢٢ الجاري ويقيم فيها الى ان يقدم جلالة اخيه حيث يذهبان سوية الى اوروبا

قضية البلابسة والامة

هدأ الرأي العام اياما في انتظار نتيجة التحقيق غير ان الامد قد طال وعائلته باجمعها شيباً وشبانا في السجن . كل على حدة محرومون حتى من مقابلة المحامين . الامر الذي جدد الهياج وهرع الناس بسببه الى سمو امير البلاد .راجين ايلاء القضية اهتمامه . وقد علمت ان سموه نظر الى هذه المسألة بعين الجد واولاها اهتمامه فعسى ان ينتهي امد هذا التوقيف وتكشف اليد المدبرة

موعد المؤتمر الاردني

عمان في ١٥ لمراسلنا الخاص — علمت انه تحقق ان يعقد المؤتمر الاردني في اليوم الخامس من حزيران ويسوءني ان نرى فئة تسعى لتثبيط الامة من حضوره فبماذا نعلل ذلك وماذا نسميهم

البرقيات الخصوصية

الكلمة الاخيره لهتلر

جنيف فى ١٥ — تنتظر دوائر جنيف بفارغ الصبر البيان الذي يلقيه هتلر يوم الثلاثاء (اليوم) في الرشتساغ . والمفهوم انه سيتضمن تقريعا في الدول التي لم ترض بتخفيض سلاحها كما انه سيدافع عن (هيئات الدفاع) الالمانية . وعلى هذا البيان يتوقف نجاح المؤتمر وفشله روتر

عودة مندوب هتلر من لندن فجأة

لندن فى ١٥ — عاد الهر روزنبرغ مندوب هتلر في انكلترا فجأة الى المانيا لحضور جلسة الرشتساغ المهمة والدوائر مندهشة لهذه السرعة روتر

وزراء المانيا فى فينا

فينا في ١٥ — استقبل الجمهور في فينا وزراء الريخ بابلغ مظاهر الحماس والحفاوة ولم يقع ما يخل بالامن العام روتر

صحة غاندي وزيادة ضغط الدم

بومباي فى ١٥ — صرح الدكتور انصاري بان صحة غاندي تبعث على الرضاء والاطمئنان وقال ان غاندي ما يزال ينام في العراء وقد زاد ضغط الدم عليه وقد ارسل بمقالة ساخرة عن المنبوذين الى جريدته الهند الفتاة روتر

شروط الحكومة لاطلاق المسجونين

بومباي في ١٥ — لا ترى الحكومة موجبا لاطلاق سراح المسجونين السياسيين وهي تشترط لذلك ان يوقف المؤتمر اعماله وحركة العصيان المدني تمهيداً للتعاون المشترك روتر

اخفاق الاضراب في دانزج

دانزج ١٥ ايار — ما يزال حزب النازي مستولياً على مراكز اتحاد العمال ، ولم ينجح الاضراب وظلت المدينة هادئة روتر

نفوذ الهتلريين فى دانزج

دانزج ١٥ — فشل الاضراب الذي دبر لكي يكون احتجاجا على احتلال الهتلريين لمراكز العمال والمدينة فى غاية الهدوء والسكينة . وقد اغلقت بضع متاجر ابوابها . اما الصحافة فلم تضرب قط ، وليس في احتلال النازي لمراكز العمال اية مخالفة دستورية روتر

طرد صحفي بريطاني من المانيا

برلين ١٥ — اطلق سراح المستر جوفري فراسر الصحفي البريطاني الذي ظل منذ ٤ ابريل سجيناً . وقد امر بمغادرة المانيا فى خلال مدة معينة ، ولم توجه ضده اية تهمة غير ان السلطات ابلغت السفير البريطاني ان هذا الصحفي اذاع اخباراً كاذبة عن المانيا روتر

احتلال النازي مراكز العمال قانوني

جنيف ١٥ — لم يجد مسيو روستنج ، المندوب السامي فى عصبة الامم اية مخالفة دستورية او قانونية في احتلال النازي لمراكز العمال في دانزج . روتر

طـــــرائف

في القرن العشرين

روت احدى الصحف الانكليزية الكبرى نبأ مسهباً عن نوع الاجرام الاعمى وقع في جزيرة كوبا، وكان ضحيته خمس طفلات من الجنس الابيض تتراوح اعمارهن بين اربع سنوات وثمان.

اختفت الطفلات الخمس فجأة واحدة بعد الاخرى من بضع مزارع في كوبا على مقربة من هافانا، ولم يكن يزيد الزمن بين اختفاء احداهن والتي تليها عن ساعات قلائل. وعلى اثر وضوح هذه الظاهرة اخطر البوليس بالامر، وسرعان ماقام بحركة بحث واسعة النطاق حتى وجدت جثث البنات ممزقة اربا على بعد عشرين ميلا من العاصمة في مكان مهجور.

ووجد البوليس في هذا المكان ايضاً مجموعة من الاحجار والقواقع البحرية على هيئة محراب، وتمثالا رهيبا للالهة تشانجو، وثمانية وعشرين زنجياً هائجين وقد لطخت ملابس اثنين منهم بالدماء، وامسك كل منها انفاس غير عادة من الحجر.

وقد وصف احد الاثنين الاخيرين ويدعى جوزدلجادو، ماحدث فقال:

«ظلت تشانجو في الاسابيع الثلاثة الاخيرة تطلب دما من الجنس البشري الابيض، والا انزلت علينا اللعنات!!

«ولما وقعت البنات في ايدينا كنا نطعمهن بطاطس وسكراً وماء — لان هذا يجب أن يكون غذاء الضحية التي تقدم لتشانجو!

«وبعد الصلاة والرقص حول تمثال تشانجو وترتيل الاناشيد في الثناء عليها، احضرت البنات امام المحراب وقد قاومت بعضهن، واكتفت الباقيات بالبكاء والصراخ

«وربطت ايديهن وارجلهن بالحبال الثقيلة ثم وضعت كل منهن الى جانب الاخرى، وبعدئذ ضربهن حرس تشانجو باغصان من النخيل، ومزق قسيسان اجسامهن بفاسين من الحجر!

«وقد شاهدنا تشانجو تبتسم وتظهر غبطتها حينما اخذ القسيسان يلطخان تمثالها بالدم... وهنا فاجأنا رجال البوليس»

هذا مايقع في بعض انحاء العالم في القرن العشرين!!

كلمات لعمر

لا تعترض فيما لا يعنيك

اعتزل عدوك. واحتفظ من خليلك الا الامين. فان الامين من القوم الذي لا يعادله شيء

لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره. واستشر في امرك الذين يخشون الله

الاحزاب السياسية

والوان القمصان

من المعروف ان جاريبالدي بطل استقلال ايطاليا الحديث كان هو وانصاره يلبسون القمصان الحمراء وان موسوليني والفاشست يلبسون القمصان السوداء وان هتلر ورجاله يلبسون القمصان السمراء. وقد ظهر الآن لون جديد لتلك القمصان في البورتوغال فان الحزب السياسي الجديد فيها قرر اتخاذ القمصان الملونة بلون ازرق سماوي شعاراً له

وجعل هذا الحزب من شأنه الدفاع عن مصالح العمال البورتوغالية ومكافحة الدعوة الشيوعية وقد اختار اللون الازرق لانه يذكر بملابس العمل التي يرتديها العمال في المصانع

ويتفيأ الحزب الجديد في ظل راية حمراء في وسطها صليب ابيض فوق السفن التي ركبها الفاتحون البرتوغاليون في اواخر القرن الخامس عشر واوائل القرن السادس عشر وطافوا بها اقطار العالم الاربعة. ولا يعارض اصحاب القمصان الزرقاء مشروعات الحكومة البورتوغالية بل يعاونونها في مهمتها. وان زعيمهم السنيور رولون بريتو صديق حميم للسنيور اوليفيرا سالازار رئيس الوزارة البرتوغالية.

خرافات صحفية

تنشر صحف الغرب ومجلات اوربا وامريكا عن الشرق حكايات وروايات واقاصيص تدل على ان كتاب هذه الصحف والمجلات لايعرفون شيئاً من جغرافية العالم وتاريخه

واذا اردت ايها القاريء (عينة) من هذه السخافات فاستمع

نشرت مجلة (فيلم ويكلي) الانكليزية مقالا عن «الملوك والسينما» قالت فيه «اما الملك فيصل ملك مصر وشرق الاردن فولعه بالسينما يفوق ولع البرنس اوف ويلس

ونشرت مجلة (فو) الفرنسوية مقالا قالت فيه: ان ابن السعود ملك العراق يفكر كل يوم في احتلال سوريا

ونشرت مجلة «العلم والسياحة» الفرنسوية مقالا عن مصر قالت فيه:

«...ومما يفكر فيه الامير عبد الله ملك مصر ان يضم فلسطين اليه في يوم من الايام

وكتبت احدى الصحف الفرنسوية تقول ان دمشق تابعة لمصر وان بيروت عاصمة فلسطين

ونشرت جريدة (ميدلو) مقالا قالت فيه: (يسافر الى لندن قريباً وفد مؤلف من بعض النواب المصريين في الجمعية التشريعية لمفاوضة الحكومة البريطانية في وضع شروط للانتداب البريطاني في مصر والاتفاق على تطبيق قواعد الوطن الصهيوني كي لا تتجدد الحوادث التي كانت القدس عاصمة مصر مسرحالها في السنة الماضية»

وقالت صحافية امريكية (ان مكة لاتبعد عن دمشق اكثر من ثلاثة اميال وانها زارتها من دمشق على حمار)

سياستهم

نقل الريحاني في ملوك العرب (١: ٣٤١) عن الكرنل جاكوب في ملوك العرب (ص ٤٥) ان ادارة شركة الهند كانت كتبت الى الكابتن هينس اول وال للانكليز على عدن «حرض القبيلة الموالية على القبيلة المعادية فلا تضطر الى جنود بريطانية»

وقالت له: «انه وان كان هدر الدماء مما يؤسف له، فمثل هذه السياسة تفيد الانكليز في عدن لانها توسع الثلمة بين القبائل»

لماذا لم يحرقوه؟

حدث كلنصو عن نفسه قال:

كنت اتنزه في حديقة التويلري في صباح يوم من الايام، فلفتت امرأة نظر ابنتها الصغيرة الي. فقالت الصغيرة لامها:

— ماذا فعل هذا الرجل؟

— فاجابتها امها: لقد انقذ الوطن

— كما فعلت جان دارك اذن؟

— نعم، كما فعلت جان دارك يا عزيزتي؟

— فلماذا اذن لم يحرقوه؟

بين المعتمد والراضي

كتب المعتمد بن عباد الى الراضي هازلا متهكماً حين اطبق العدو على ارضه في الورقة وذلك ان الراضي رأى المطالعة أرجح من المقارعة:

الملك في طي الدفاتر

فتخل عن قود العساكر

طف بالسرير مسلماً

وارجع لتوديع المنابر

وازحف الى جيش المعارف تقهر الحبر المغامر

واطعن باطراف اليراع

نصرت في ثغر المحابر

واضرب بسكين الدواة

مكان ماضي الحد باتر

فاجابه الراضي بعد ان فلت جيوش العدو:

مولاي قد اصبحت كافر

فقسمه ما تحوي الدفاتر

وفلات سكين الدوا

ةوظلت للاقلام كاسر

وعلمت ان الملك ما

بين الاسنة والبواتر

والمجد والعلياء، في

ضرب العساكر بالعساكر

لا يدرك الشرف الفتى

الا بعسال وباتر

بين العرب واليهود في الجزائر

للاستاذ الزاهري عضو جمعية العلماء المسلمين

اجتمعت ذات يوم من ايام الصيف الماضي بجماعة من اليهود في وهران واخذنا نتجاذب اطراف الحديث حتى وصلنا الى موضوع اضطهاد اليهود وأنت اذا طال بك الحديث مع اي يهودي لا بد أن يصل بك الى هذا الموضوع. والحديث عن اضطهاد اليهود اصبح من شعائر الدين عند اليهود. فهم يحفظون جميع المصائب والنكبات التي حلت بهم وبآبائهم الاولين وهم يعرفون لهذه المحن، ويعرفون ايامها وتواريخها ويلقنونها اطفالهم الصغار. وفي الحق ان جميع اعياد اليهود ومواسمهم هي كلها ايام حزن وحداد، وليست ايام فرح وسرور ويعجبني من هذا ان اليهود لا ينسون ما يحل بهم من رزء او مصاب ولا من يعاملهم بالشر والقسوة والاذى واعل هذا هو سبب احتفاظهم بكيانهم الى الان

العرب ينسون المحن

والعرب على خلاف ذلك، ينسون كثيراً، فكم من محن ونكبات نزلت بهم فنسوها لحينها، ولم يعودوا يذكرونها، وسمعت باذني عربيا مسلما له مكانة عند الناس ينهى عن رواية تلك القصيدة الباكية الحزينة التي تذكرنا بفجيعة العرب بالاندلس والتي طالعها: (لكل شيء اذا ما تم نقصان) بحجة انها تثير الشجون والاحزان. ولو انه كان عاقلا لعلم ان هذه القصيدة وامثالها من المراثي المبكية هي مما يجب على كل مسلم ان يستظهره ويحفظه على طرف الثمام

اليهود قد اسرفوا في التظلم والشكوى حتى انهم اذا سمعوا بأتفه حادث هاجوا وماجوا وقالوا انها مذبحة يهودية والعرب قد اسرفوا في الصبر والاحتمال حتى انه لينزل بهم اعظم المصائب وافدح الخطوب ولا تسمع لهم شكاية ولا انينا واذا اشتكوا وتظلموا فاهي الالمحة وتغيب

الاسلام حضن اليهود

وبعد مباحثة مع هؤلاء اليهود اعترفوا انه لولا ان الاسلام حضن اليهود وعطف عليهم لما بقيت منهم اليوم باقية. وقال احدهم: ان الاتراك الذين عطفوا على اليهود في محنتهم وجلائهم انما فعلوا ذلك لانهم «ساميون» يمتون الى اليهود بصلة القربى فنفيت انا هذا التعليل، وقلت لهم ان الاتراك والعرب لو لم يكونوا مسلمين لما عطفوا على اليهود فالاسلام هو الذي جعل في قلوبهم الرأفة والرحمة

ومن اكبر الاسباب التي تحمل بعض الغربيين على اضطهاد اليهود هو انهم مسيحيون يرون في اليهود قتلة للمسيح عليه السلام

يهود الجزائر

﴿يتمتعون بحقوق حرم منها العرب﴾

واليهود اليوم في الجزائر يتمتعون بكل الحقوق السياسية التي يتمتع بها الفرنسيس والتي حرم منها العرب اهالي البلاد، ولم ينالوا منها شيئاً. غير ان اليهود الذين انعمت عليهم الحكومة الافرنسية انعاما بهذه الحقوق ليسوا هم الان باحسن حال مما كانوا عليه قبل الاحتلال. فهم على عهد حكومة الاسلام كانت لهم في الجزائر ذاتية دينية او هي قومية يهودية وكانوا يختصمون الى محكمة الاحبار والربيين فتحكم بينهم بحكم التوراة في كل مايقع بينهم من خصام. ولم يكن الحاكم المسلم ليتداخل في امورهم الا اذا كانت القضية بين مسلم ويهودي. اما اليوم فقد خسروا لقاء هذه الحقوق السياسية ذاتيتهم التي يكون اليهودي بها يهودياً، فاذا اختصم يهودي مع زوجته نظر في قضيتهما القاضي الفرنسي وليس القاضي اليهودي.

محاكم الاحبار

وذكرت لهم ان محاكم الاحبار هذه لا تزال باقية الى اليوم في تونس والمغرب الاقصى. وانبئتهم بشواهد من التاريخ تثبت لهم ان القضاة المسلمين كانوا في اكثر الاحيان يحكمون لليهودي على المسلم ظلما بغير حق. وذلك لانهم يعتقدون ان اليهودي دائما مظلوم، ولا يمكن ان يكون ظالما.

وكان اليهود مقربين من ولاة الجزائر، وكانت لهم الكلمة المسموعة عند امرائها المسلمين، اما على عهد مصطفى باشا فقد كان الامر كله بايدي اليهود.

البضائع والحرف

وكانت الحرف والصنائع الشريفة كلها بايديهم لان العرب كانوا يشتغلون بالفلاحة وما اليها من تربية المواشي، اما التجارة الجزائرية كلها: صادرها ووارادها فلم يكن لليهود فيها منافس ولا شريك، وكان اللصوص وقطاع الطرق ربما انقضوا على قافلة تجارية لاخوانهم العرب المسلمين فاستباحوا دماء رجالها وجعلوا اموالها واسلابها نهباً مقسما، ولكن اذا كان في القافلة يهودي فانهم يتركونه وشأنه، ولا يمسونه بسوء لا في نفسه ولا في ماله، واذا قيل لهم ان القافلة كلها لليهودي، وان رجالها اجراؤه فانهم يرجعون من حيث اتوا، وقد رضوا من الغنيمة بالاياب، وذكرت لهم ان ربيا في تلمسان قال لي ان اليهودي كان يقطع المسافات البعيدة وهو يحمل معه الذهب الوهاج، ومع ذلك لايصيبه مكروه ولا يناله في طريقه اذى، وذلك لان المسلمين يعتقدون ان اليهود هم في (ذمة) الله والرسول صلى الله عليه وسلم.

(يتبع)

الجامعة في حيفا

اطلبوا الجامعة الاسلامية في حيفا من السيد سليمان الياسين بجاه المحطة والسيد سليمان الخطيب في ساحة الجرينة

حافظوا

على اراضي اجدادكم

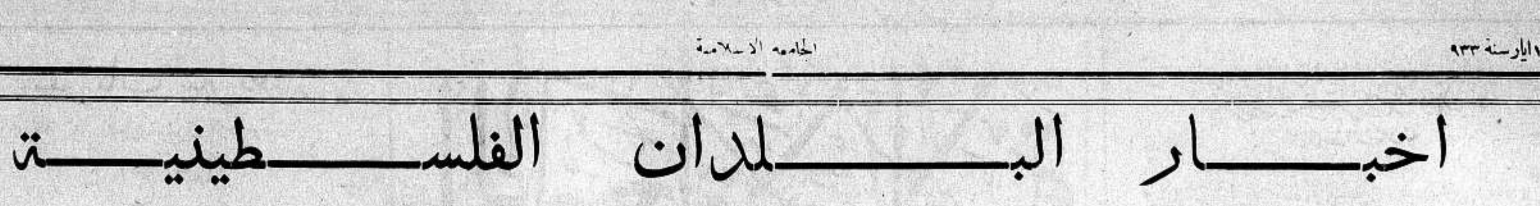
الامير عبد القادر الجزائري الكبير

والاحتفال بمرور خمسين سنة على وفاته

٢

وحشد اذ ذاك الامير جيوشه وجمع قبائل المغرب الاوسط وبرابرته ونهض من عاصمة ملكه الى «مستغانم» ونازلها بين ما كان العدو قد جمع الايدي على ترميم ما تخرب من قلاع المدينة وتحصينها وقد ابتنى حصنا في خارج البلادة يستعين به على الدفاع ووضع المدافع على الاسوار والحصون وبالغ في تحصينها تحصيناً يدرأ عنها الاخطار وهو يعلم شدة خصمه وقوة جلده وثباته على الكفاح ولدى وصول الامير بعث ينذرون اهلها بالخروج قبل حصارها فخرج الجم الغفير ولحق بالعاصمة «وبتلمسان» وغيرها من المدن الداخليه ولم يبق فيها الا الخوارج من «الكور اوغليا» وهؤلاء اباؤهم من الترك وامهاتهم من المغاربة، ولما شعر الامير بان المدينة محصنة تحصيناً تاما امر بجلب المعاول ومعدات الهدم. واما الافرنسيس فقد عولوا على المقابلة من الداخل لما رأوا ان المسلمين احاطوا بالمدينة احاطة السوار بالمعصم وقد اصدر الامير امره بالهجوم فزلزلت الارض برعود البارود واخذت تتساقط قنابل العدو من داخل القلاع فلم يثن ذلك من عزمهم بل ثبتوا ثبات الاسود والامير امامهم يشجعهم ويثير حماسهم وقد انتهوا الى السور فاخذوا يهدمونه بالمعاول والفؤوس فلم تعمل فيه ولما اعياهم الامر ولم يتمكنوا من عدوهم امرهم بالرجوع الى مقرهم وحفر نفقاً تحت الارض من العسكر الى السور ثم جمع الايدي عليه فملؤه باروداً واضرموا ناراً ولما انتهى ذلك امرهم بالهجوم على السور فوجدوه قد فتحت فيه فرجة غير كافية لدخولهم ولذلك امرهم بالرجوع الى المرسى وهناك خاضوا البحر واضعين اسلحتهم على رؤوسهم فأصلتهم الحامية من داخل السور والقلاع ناراً حامية فارتدوا.

وقد تحققت لدى الامير ان العدو لا يخرج من داخل السور ليحاربه وجهاً لوجه فاستعمل حيلة حربية وقلب راجعاً الى (ارزيوا) واخلاها من الحامية الاسلامية وامر اهلها باخلائها فشجع هذا العمل الافرنسيين ظناً منهم ان المسلمين اخلوها من الخوف. وخرج من (مستغانم) الى من الحصار واحتل (ارزيوا) ووضع فيها حامية وذخيرة واستمر ذاهبا الى (وهران) وكان بين الجنرال (مشيل) وقبيلتي الداويرو الداخلية مواصلة خفية فعمل حيلة ومد يده اليهم وهم في منازلهم بسهل (اغبال) فاخذ منهم نساء ورجالا اسرى ثم طلبوا في فك تشترط عليهم الخضوع لدولة فرنسا والسكنة في (مسرا كم) من ضواحي وهران فاجابوه الى ما اشترط عليهم ورد عليهم اسراهم وظهر ما كان كامناً في نفوسهم واتخذوا الاسرى عذراً في ما قصدوه ثم اتصل الخبر بالامير فعظم عليه الامر ورأى انه لاسبيل الى تدارك امرهم الا بالسياسة الفعالة فبعث اليهم من خاصته من يثقون به ويقبلون نصيحته فوعظهم وحذرهم من مكائد العدو وغوائله واوقفهم على مايوجبه هذا العمل من غضب الله والخروج على الدين الذي قام بنصرته آباؤهم واجدادهم وافنوا في سبيله انفسهم واموالهم فاذعنوا له واعتذروا بانهم لم يجنحوا الى العدو اعراضاً عن دين الاسلام واستمر يعظهم الى ان اجابوه ورجعوا الى بلادهم (يتبع)



نابلس

في ١٤-٥-٣٣ لمراسلنا الخاص

البلدية والدقيق

ارسلت الينا بلدية نابلس كشفاً لحساب الطحين الذي استوردته لنابلس من سوء الحالة الاقتصادية ووقوف حركة العمل لبيعه للعمال والفقراء فيها بسعر مناسب اقل من سعر السوق ثم وزع منه كمية كبيرة على المحتاجين مجاناً حيث جمعت قيمة هذه الكمية التي وزعت للفقراء من تجار نابلس ولما كانت ميزانية البلدية لا تساعد على هذا العمل فقد لجأ المجلس البلدي الى فريق من تجار نابلس لتقديم مبلغ ٥٠٠ جنيه نصفه قرض لمدة ثلاثة اشهر بدون فائدة فقدم كل من السادة الحاج حسين جابر ادبعماية جنيه وعمر العالول مائتي جنيه وسالم النابلسي مائتي جنيه سلفه بدون فائدة .

وقد تشكلت لجنة قوامها السيد سليمان طوقان رئيس المجلس البلدي وبديع بشرؤلي قائمقام نابلس والحاج عبد الرحيم النابلسي رئيس غرفة تجارة نابلس واحمد الشكعة عضو البلدية والحاج حسين جابر من التجار وتولى نبيه البيطار رئيس كتاب البلدية سكرتارية اللجنة والمخازن .

وقد انهت هذه اللجنة عملها ووزعت كمية الطحين الذي استوردته على الفقراء والمحتاجين .

الصلح على

طريقة العشائر

عرفتكم برسالة سابقة عن دهس ابن زكي حمد المصري بسيارة سواق من الخليل ووفاته على الفور

وقد وصل أمس وفد من وجهاء الخليل وحل ضيفاً على بيت الوجيه قاسم آغا النمر لازالة الخلاف بين السواق وبين آل المصري على طريقة العشائر .

وبعد ان اقام الوجيه قاسم آغا للضيوف الكرام في بيته حفلة غداء فخمة توجه واياهم الى بيت الوجيه الحاج طاهر المصري وهناك زال كل خلاف بين الفريقين ولله الحمد .

مصادرة تبغ مهرب

صادر وردانية جمرك نابلس من شريف عقربا عشرين كيلو تبغاً هيشي وقد اوقف المذكور رهن المحاكمة

دخنوا سجاير

(صندوق الامة)

***

طولكرم

في ١٤ لمراسل «الجامعة» الخاص

دنت ساعة الرحيل

شاع هنا ان دائرة الاجراء ستخرج عرب وادي الحوارث من اراضي الوادي في بحر الاسبوع القادم بعد ان ارتدت جميع دعاويهم في المحاكم وبعد ان قدموا العرائض لرئيس الاجراء طالبين معاملتهم حسب قانون المزارعين الذي لا يجوز فيه اخراج المزارع اذا فلح او زرع اي ارض مدة سنتين . او اذا كان اعتاد ان يرعى المواشي مدة خمس سنوات او اذا كان يحطب ويقطن في الارض وكل هذه الشروط متوفرة في عرب وادي الحوارث والعرب مصممون على عدم الرحيل ولو ابيدوا . ولاندري ماذا يفعل الله بهذه الالوف من الانفس العربية التي ليس لها من ذنب سوى بقائها مئات السنين محافظة على هذا التراث المقدس ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

بيع الاراضي للحكومة

لا ندري وايم الله من اين جاء لاؤلئك الذين يتفاءلون بمشتري الحكومة لاراضي العرب فكرة عدم الخوف من هذه البيوع والحكومة في فلسطين كما يعلم الناس اجمع تحت تأثير النفوذ الصهيوني وكيف تتأخر الحكومة فيما اذا طلب اليهود اسكان عمالهم الذين بدون ارض في تلك الاراضي التي اشترتها الحكومة باسم اسكان المزارعين الذين لا اراضي لهم ولم تخصص فريقاً دون فريق آخر فهل تمنع تلبية طلب اليهود لايمكن ذلك في الحالة هذه يأخذ اليهود الاراضي العربية باثمان بخسة وعن طريق الحكومة لذلك من الغلط الفاحش ان يظن العرب وباعة الاراضي للحكومة انهم ببيعهم هذا لا يفيدون الصهيونيين ولا تتسرب اراضيهم لليهود فلافرق بين بيع الاراضي لليهودي او للحكومة اذا كانت تتسرب لليهودي . ولذلك نلفت انظار اخواننا في قضاء جنين وبيسان الذين بلغنا انهم سيبيعون اراضيهم للحكومة فالضرائب تجبى من العرب ومن اليهود ولا ينتظر ان تحتفظ الحكومة بهذه الاراضي لمزارعين العرب فقط والا لو كان ذلك كذلك لاقدمت على شراء الاراضي التي يحول شرائها اليهود وسنعود لهذا البحث مرة اخرى .

محاولة فاشلة

داع في هذا المحيط ان احدهم في نابلس يبذل جهوداً كبيرة للتوسط في بيع اراض لبعض المثرين واقعة بين اراضي قلقيلية ورغم رفض اهل قلقيلية اي موافقة على مثل هذه المساعي لا يزال الوسيط المذكور يحاول اغراء اصحاب الاراضي وهم من مدينة نابلس فالى هذا السعي نلفت انظار الوطنيين في تلك المدينة الباسلة مكتفين بالاشارة لهذه المساعي على امل الامتناع عن متابعة هذا العمل .

***

رسالة عمان

في ١٤ لمراسل الجامعة الخاص

حديث السكرتير لحكومة شرقي الاردن

بشأن المفاوضات الحجازية الاردنية

وصل عمان يوم الاربعاء الماضي السيد توفيق ابو الهدى السكرتير العام للامارة قادما من جده حيث كان على رأس الوفد الاردني الذي يمم الحجاز لعقد المعاهدة الاردنية مع المملكة السعودية وبعد ان استقر في دائرته الرسمية طلبت مقابلته للتحدث اليه في شأن المفاوضات فتفضل حضرته وسمح لي بالمعلومات التالية :

سألت حضرته :

س : باي تاريخ وصلتم الى جده وكم يوم استغرقت المفاوضات ما بين حكومة الامارة الجليلة وحكومة جلالة الملك بن سعود

ج : وصلنا جده بتاريخ ٢٢ - ٤ سنة ٩٣٣ واستغرقت المفاوضات سبعة عشر جلسة عقدت خلال احدى عشر يوماً .

س : ما هي النقاط التي جرت المفاوضة عليها

ج : كما ذكر في البلاغ الرسمي

س : هل وقع حديث في اثناء المفاوضة بشأن العقبه ومعان

ج : البحث في العقبة ومعان خارج عن صلاحية المتفاوضين

س : هل صحيح أن جلالة الملك ابن السعود تنازل عن العقبة ومعان الى الحكومة البريطانية

ج: وان كان الجواب على هذا السوآل يعود لمن ينسب الى جلالته . الا انني من حيث علمي في الامر اقول لكم أن لا صحة بتاتاً لما يشاع عن هذه القضية .

س : كان حضرة رئيس الوزراء اصدر في غيابكم بياناً ينفي فيه انضمام العقبة الى ممتلكات الانكليز فما رأي حضرتكم في هذا البلاغ .

ج : استغرب منكم ان تستوثقو عن صحة بلاغ اصدره رئيس الوزراء وهو الواقف على كل شيء ومع ذلك فانني اشارك حضرته في نفي هذا الخبر واصرح لكم بانه لا يمكن ان يتم شيء من هذا بوجه من الوجوه

س : هل تعتقدون ان الاعتراف المتبادل بين صاحب السمو الملكي وبين جلالة ابن سعود كاف لازالة العداء المتكون بينهما .

وما لبث ان عاد لمقر عمله مودعاً بالاحترام العباسي ترجمان محكمة مركزية نابلس

ج : لا اعتقد بوجود عداء بين سمو الامير عبد الله المعظم وجلالة ابن سعود وقد كان هذا الاعتراف نتيجة الحالة الراهنة في الحجاز

س : لماذا لم يحصل الرضاء والاتفاق على تسليم المجرمين ما بين الحكومة الاردنية والحكومة العربية السعودية

ج : بالنظر لما ورد في البلاغ الرسمي من صعوبة التوفيق بين وجهات نظر الفريقين لان طراز الحكم والمحاكم في الحجاز يختلف كثيراً عن الطراز المتبع في شرق الاردن وما جاورها من بلاد ولما كانت معاملات التسليم لها علاقة كبيرة بذلك لم يمكن الوصول الى حل يرضي الفريقين

س : هل من المأمول ان يفتح طريق الحاج عن طريق معان والمدائن كما كان الحال في العهد التركي

ج : لم يبحث في مثل هذا الامر

س: هل قبل جلالة الملك ابن سعود بتسليم اطيان آل البيت الهاشمي الكريم بمقابل الاعتراف الواقع .

ج : ان هذا البحث لم يكن من جملة مواضعنا ولكن علمت شخصياً ان جلالة الملك ابن السعود مصمم على اعطاء آل البيت الهاشمي الكريم حقوقهم في ما لهم من املاك في الحجاز

س : هل صحيح ان جلالة الملك علي المعظم تنازل نهائياً عن عرش الحجاز الى جلالة الملك ابن سعود

ج : لا علم لي بذلك

س : هل قابلتم جلالة الملك ابن السعود شخصياً وكيف وجدتموه

ج : قابلته مرتين مره في مكة المكرمة ومره اخرى في جده وقد لقينا من جلالة الملك ومن حكومته كل اكرام وحسن وفادة مما اوجب امتناننا وأدى لتبادل البرقيتين المعلومتين بين صاحب السمو الملك المعظم وبين جلالة الملك ابن سعود .

وهنا انتهى الحديث واستأذنت بالانصراف شاكراً لحضرة السكرتير العام صراحته وكرم اخلاقه .

القبة الزرقاء

شيئان يملآن عقلي بما لا يفنى من عجب ورهبة ، كلما امعنت التفكير فيهما : هذه القبة الزرقاء التي تحمل النجوم فوقي وهذا الناموس الادبي في قرارة نفسي الفيلسوف كانت

رسالة بيسان

حفلة سمر كبرى

محجة العرب حمامات الحمة

زار حمامات الحمة مساء السبت حضرات الافاضل السيد احمد حلمي زعيم النهضة الاقتصادية في فلسطين والمدير العام للبنك العربي ، وجميل وهبه ونجيب منصور مهندس شركة الابنية العربية

أقام حضرة الشيخ فاضل المحاميد شيخ مشايخ حوران حفلة سمر في الهواء الطلق تكريماً لهم حضرها حضرة الوجيه السيد سليمان ناصيف صاحب امتياز حمامات الحمة مع عدد كبير من اكابر زوارها ودعي للخطابه السيد توفيق عرفات من اعيان نابلس فارتجل خطاباً اشار فيه الى مكانة الضيوف في عالم الاقتصاد وانهم من اقوى الدعائم التي يستند عليها بنيان فلسطين الاقتصادي.

وان مصر اذا افتخرت بطلعت حرب وباعماله الاقتصادية الباهرة فان فلسطين تفتخر ببطلها الاقتصادي السيد احمد حلمي الذي برهن على مقدرته الاقتصادية الباهرة التي تشهد بها مؤسسة البنك العربي ، فقد تدرج هذا البنك في الرقي رغماً عن الازمة المستحكمة والاحوال التي تجتازها البلاد ، والتي لولاها لرأينا من آيات نجاحه ما يبهج الالباب ثم اشار الى العمل العظيم الذي قام به السيد سليمان ناصيف الذي انقذ ينابيع الحمة من براثن الاغيار وبرهن ان العربي يستطيع ان يجاري الغربي بالقيام باعظم المشاريع وقال ان هذا المشروع فضلا عما تجنيه البلاد منه من الفوائد الصحية والرياضية فقد أوجد في حمامات الحمة محجاً وطنياً يحج اليه العرب في سائر البلدان والاقطار العربية حيث يتعارفون ويتشاكون مما هم فيه من شقاء وحيا لهم نهر اليرموك يوحي اليهم بذكرى بطل الاسلام والعرب سيف الله المسلول خالد ابن الوليد رضي الله عنه وما قام به من العمل المجيد على ضفاف ذلك النهر مما خلد الفخر والمجد للعرب على مر الدهور . ثم ذكر ان من جملة مصائب فلسطين انصراف رجالها الى السياسة ، والى السياسة فقط ، مع ان السياسة ليست كل شيء ، واذا اشتغل بالسياسة اربابها فالواجب ان يعمل آخرون في مضمار الاقتصاد

المال عصب الحياة

اذ ان المال عصب الحياة والامة اذا كانت فقيرة لا تقوم لها قائمة ولا تستطيع أن تحتفظ باستقلالها السياسي اذا لم يكن مدعماً بالاستقلال الاقتصادي . فالفقر اساس كل العلل وهو الذي يجعل اراضينا تتسرب للصهيونيين وهو الذي يقعدنا عن العمل والنهوض .

وقد قوبل خطابه بالاعجاب والتصفيق الحاد .

كلمة حكمت النملي

ثم عقبه السيد حكمت النملي عضو جمعية الشبان المسلمين في حيفا وخطب خطبة بليغة وذكر ما للضيوف الكرام من الايادي البيضاء على فلسطين . وقال ان العرب يقدرون ما قام به السيد سليمان ناصيف من العمل المجيد لانقاذ الحمة وابقاء صبغتها العربيه فيسارع اليها العرب من كل فج عميق .

كلمة فخر الدين

ثم قام السيد فريد فخر الدين من اعيان بيسان والقى خطابا حماسياً رائعاً نوه فيه بالاعمال العظيمة التي قام بها اقطاب فلسطين الاقتصاديين المحتفل بهم وذكر مآثر زعيم النهضة الاقتصادية السيد احمد حلمي والسيد سليمان ناصيف وبقية الضيوف الكرام وقال ان الحمة عربية وستبقى عربية الى ما شاء الله واشاد بالمواضيع الوطنية مما جعل خطابه يقابل بالاستحسان والتصفيق المتواصل .

وقد ارفضت الحفلة والكل يشكر مقيمها الشيخ فاضل المحاميد ويثني على كرمه العربي الحاتمي ، وانهم يشكرون صاحب الامتياز على تمسكه بالاراضي العربية

كفر عانه

في ١٢ لمراسل « الجامعة » الخاص .

صورة المضبطة

التي قدمت الى قائمقام الرملة

نعرض لسعادتكم نحن الموقعين اسمائنا واشاراتنا وامضاآتنا بذيله ادناه مختاري وامام واختيارية قرية كفرعانة التابعة لقضاء يافا انه يوجد في قريتنا كفرعانة مستنقعات كثيرة وان هذه المستنقعات تضر سكان القرية وتجلب لهم مرض الملاريا ولتجفيف هذه المستنقعات ابلغنا حضرة مفتش معارف الجنوب المحترم ان ادارة المعارف مستعدة ان تغرس في هذه المستنقعات شجر يوكالبتس كحرش لكي تجف ماءها والشجر تقدمه ادارة المعارف للقرية مجاناً على شرط ان تحيط هذه المستنقعات بسياج سلك خوفاً من ان ترعى الحيوانات الشجر المزروع في المستنقعات.

وبما انه يوجد لنا مبلغ محفوظ بدائرة المالية بيافا لاجل تجفيف المستنقعات نطلب من فضلكم تحويل مبلغ ثلاثين جنيهاً فلسطينياً باسم دائرة المعارف لكي تباشر في تجفيف المستنقعات وغرسها قبل فوات الوقت واقبلوا فائق الاحترام سيدي.

قلقيلية

في ١٤ لمراسل الجامعة الخاص

مدرسة العباسية

زار مدرسة قلقيلية اساتذة مدرسة العباسية وتلاميذها اثناء رحلتهم لمدرسة طولكرم الزراعية . وعلى رأسهم مدير المدرسة السيد حسني صالح وشفيق موسى ومصطفى الطاهر وقد استقبلتهم كشافة عمر المختار فالتقطوا لهم بعض صور فوتغرافية وفي المساء تناول الجميع الشاي على مائدة الفرقة . وكان سرور الطلاب عظيما لزيارة استاذهم السابق مصطفى الطاهر الذي عني كل العناية بتقدمهم .

حفلة ختم القرآن

اقام الاستاذ صالح الخطيب معلم مدرسة الطيره حفلة لختم القرآن الكريم دعا اليها عدداً كبيراً من وجوه قلقيلية وطولكرم ومفتش المعارف . وكان هدف جميع خطباء الحفلة الحملة على السماسرة وتحريض اهل البلدة على عدم بيع الاراضي لليهود.

تعافى

خرج من مستشفى البلدية بيافا السيد عبد الفتاح العورتاني معلم مدرسة قلنسوة بعد ان قضى فيه اسبوعين على اثر نزلة صدرية وقد اجيز خمسة عشرة يوما ليتم شفائه نرجو له الشفاء العاجل

عاطفة نبيلة

نحن مختارين واختيارية قرية عابود سمعنا بخبر الاعتداء على منشيء الجامعة الاسلامية الاستاذ المجاهد الشيخ سليمان الفاروقي فثارت وهاجت نفوسنا واستنكرنا هذا الحادث والخطب المنكر فنحمد الله على سلامته واطال الله عمره وادامه ركناً من اركان الاسلام .

: عوف العرموش ، عبد الله عوض مختار : العبد محمد عبد المجيد ، يوسف الحاج الجمدي ، حسين محمود ، ياسين عثمان

شلت يد الجاني

اهتزت فرائصنا وثارت حفيظتنا لفعلة المغضوب عليهم ، فحمداً لله على سلامتكم واخفاق سعيهم : جعل الله كيدهم في تضليل وارسل عليهم لعنات الامة فثابروا في جهادكم وامضوا في صراطكم المستقيم ونهجكم القويم نبهوا الشعب الى واجبه يسر الله عملكم ورسوله ويجزيكم عليه الجزاء الاوفى شلت يد الجاني ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم

(سلمه) عبد الفتاح بدير
من علماء الازهر

مصطفى ابو ربيع حمد المغربي
مدير مدرسة الكمال

الجامعة الاسلامية
جريدة يومية سياسية

شروط الاشتراك والاعلان
في الجامعة الاسلامية
قيمة الاشتراك عن سنة في فلسطين : جنيه فلسطيني واحد وخمسمائة مل
قيمة الاشتراك عن سنة في الخارج : جنيهان فلسطينيان
ونصف هذه القيمة عن ستة شهور : لا ترسل الجريدة الا لمن يطلبها
مرفقا طلبه بقيمة الاشتراك : الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

اهوال التبشير في المغرب الاقصى

تابع المنشور على الصفحة الاولى

البرابرة اسلامهم سطحي!

هذا الوضع انما هو تجربة طويلة اوحت الى فرنسا ان تبحث في جميع الوسائل لهدم المغرب ومحو شخصيته الاسلامية وقرروا ان الاستعمار الفرنسي لا يحيا ما دام الاسلام حيا، ومادامت لغة القرآن باقية في الوجود. وقوي املهم في تنصير المغاربة والبرابرة منهم على الخصوص ان البرابرة تدعى لهم مشابهات كثيرة بالفلاحين في فرنسا وان هذه المشابهات تسهل اندماجهم في الفرنسيين وان فريقا منهم كانوا متنصرين قبل الاسلام وزادهم اغراء ما اثبته لهم بعض ادعياء التاريخ ان اسلام البرابرة في المغرب انما هو اسلام سطحي

خطر الجامعة الاسلامية

اضف الى ذلك ماتخشاه دول الاستعمار على العموم وفرنسا بالخصوص من فكرة الجامعة الاسلامية، وفكرة الرابطة الشرقية العربية ، الفكرتين الرهيبتين، فهي تريد ان تقطع المغرب من مجموعة البلاد الاسلامية، وتفصله عنها فصلا نهائيا خوفا من ان تسري اليه عدوى الحركات التي توجه اليوم في بلاد الاسلام، وحذراً من امتداد النهضة الاسلامية العربية الى هذه البلاد. والمغرب موحد في عقيدته ليس فيه سنية وشيعة مثلا. وموحد في قانونه الشرعي ليس فيه مالكية وحنابلة مثلا. فخلقت لتفريق هذه الوحدة وتمزيقها مسألة السياسة البربرية والتفريق بين عناصر البلاد تفريقا قائما على اختلاف اللغة واللهجات، الامر الذي لا تخلوا منه امة في الغالب حتى فرنسا نفسها، زيادة على اتخاذها البلاد البربريه مسرحا عظيما لنشاط المبشرين وبعثات التبشير

جريمة التبشير

هذه مخاوف فرنسا التي جعلتها تمعن في حملتها ضد الاسلام والعربية في بلاد المغرب ،ولسنا متخيلين في التصوير لاغراض فرنسا من تبشيرها الاستعماري وانما نحن نستوحي النصوص التي بين ايدينا من الكتب والتصريحات الرسمية لرؤساء الحربيين ، ومنشورات الاقامة العامة في المغرب بذاتها

الحجر الاول!

وقد كان اول منفذ فعلي لهذه السياسة التبشيرية المارشال ليوطي الذي كان ولا يزال يلقب نفسه بحبيب الاسلام والمسلمين واول حجر اساسي وضعه لهذه السياسة، فتغنى به كتاب الاستعمار ودعاة التنصير، هو سعيه الحثيث الى تأسيس كنيسة جامعة كبرى في عاصمة السلطنه المغربية (رباط الفتح) وحمله حكومة المغرب على اعانتها ومد يد المساعدة اليها من ميزانية المسلمين المغاربة فتأسست هذه الكنيسة على غاية الضخامة والاتساع ولوحظ في اقامتها ان تقوم على ارض من اراضي الاوقاف الاسلامية . كان مقاماً عليها من قبل اكبر مسجد من مساجد الرباط من عهد الموحدين واعظمها قيمة في تاريخ المغرب ، وانه لوحظ في اقامتها ان تبنى على أعلى مكان في الرباط ، ولوحظ فيها ايضاً ان تكون اول شيء يواجه نظر القادم الى عاصمة البلاد ، فوضعت محطة السكة الحديدية الكبرى بالعاصمة في واجهة هذه الكنيسة الجامعه ، حتى ان الداخل الغريب الى المدينة لا يظن انه داخل الى بلد من بلدان المسلمين وانما هو داخل الى مركز البابوية المسيحية .

المسجد يبنى الكنيسة

وجعل على رأس الكنيسة أسقف كاثوليكي من أشدهم تعصبا في سبيل خدمة الصليب، ووظفت معه هيأة كبرى من الرهبان وانشئت طرق للمواصلات التبشيرية زودت بعدد كبير من السيارات المتنقلة لنشر المسيحية وجلب المستضعفين المتنصرين الى الكنيسة الكبرى واتصل رئيس الكنيسة المسيو فيبل بالبابا اتصالا وثيقاً فدرت عليه الاموال من كل جانب : مال البابوية ، واعانة الميزانية الفرنسية وضريبة الميزانية المغربية السنوية ومساعدة ادارة الاوقاف الاسلامية ، واكتتابات الجمعيات الصليبية بالمغرب. واستدعيت من فرنسا واسبانيا وايطاليا آلاف المبشرين للقيام بهذه الحملة الواسعة وعدد كبير من الفتيات الفرنسيات الجميلات وادخالهن في دائرة المبشرات ليستطعن تبشير الشباب المغاربة بدين الاحسان والمحبة . . .

تهور المبشرين

وعلنية التبشير

ولكن ادارة الكنيسة الجامعة وحزب التبشير الفرنسي في المغرب نسيا جميعاً تلك النصيحة الغالية التي قدمها الى المبشرين ورجال الاستعمار رجل من اخلص رجالهم المسيحية وأشدهم عداوة للاسلام هو المسيو جان جيرو رئيس تحرير جريدة الصليب بباريس تلك الجريدة التى تعد من اكبر الجرائد اليومية الكاثوليكية فى فرنسا فقد اعلن صيحته فى جريدته قائلا لاخوانه :

«سيتم استيلاؤنا على البلاد البربرية من غير شك ، وسيكون هذا الاستيلاء باسم فرنسا لا باسم السلطان ، وستكون الوسيلة الكبرى لهذا الاستيلاء هي وسيلة المدرسة التبشيرية دون غيرها من المدارس غير انه يلزم اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة فى هذا الطريق ازاء المغاربة فالتبشير علنياً سيتسبب عنه ايقاظ تعصب المسلمين ، وتعصبهم اذا تيقظ فليس لتهدئته من علاج »

والقس الموظفين بمدينة (الجديدة) أمروا من فوق منابرهم فى الكنائس بتعميد المسلمين ولو من غير ان يشعروا بذلك ، وليس بعد هذا ما يضرب به المثل فى الحماقة والجنون واصبح الناس فى العاصمة الرباطية يرون اسرابا من السيارات التي تطوف بين المراكز الكاثوليكية ، يرونها وهي تحمل فريقا من اخوانهم الضعفاء واليتامى الاطفال، الى مركز الكنيسة الجامعة ويصحبهم عمال الكنيسة ومبشروها الى هذا المركز ليدخلوهم فى النصرانية ، ولقد ثار ثائر الناس بشكل قوي عندما رأوا سيارة الكنيسة رقم ٧٥٥١ متوجهة بفريق من اخوانهم المسلمين الى هذا المركز الجديد ان يسمى مركز اللصوصية والاجرام ، وهذه المدارس والملاجيء تلقن ابناء المسلمين وبناتهم العقيدة المسيحية تلقينا ، وكان اساتذتهم المسيحيون يمرنونهم على الطقوس المسيحية ، يضاف الى ذلك ما يلقيه المبشرون والمبشرات عن احاديث فى الاستهزاء بالاسلام واحتقار المسلمين ، والاستهتار بالعبادات الاسلامية ، بل ومنعهم لجميع التلاميذ المسلمين من الوضوء والصلاة دائما ، ومنعهم من الصيام في شهر رمضان .

الروح المستغيثة

ونشر مقال بقلم الاب هيكتور أحد المبشرين فى المغرب يذكر فيه : (ان الروح البربرية توجه نداءها الحار الى المبشرين ، وانها ألقت نفسها بين ايديهم ، وتعرض عليهم بالحاح شديد ان يعالجوا أزمتها الاخلاقية الروحية) ثم قال لاخوانه المبشرين : (ان هذه الروح ملقاة بين ايدينا ، أحببنا أم كرهنا ، وفرض علينا ان نعالج فى وقت قريب تطورها الاخلاقي السريع)

الوظائف!

والذي اتجهت اليه الانظار ،وقابله الناس بنوع خاص ، من الاستغراب والتقزز ، ه ، هذا المظهر الذي ظهر به فريق غير قليل من الرجال الرسميين ورؤساء الادارات ، والمصالح المغربية ، ومديري النواحي ودوائر الحكومه الفرنسيين الذين اصبحوا يستغلون وظائفهم لخدمة الكنيسة والبابا ونشر التبشير بطريقة رسمية

جيش التبشير المسلح

يضاف الى ذلك عدد كبير من الضباط والموظفين المدنيين المنتشرين في القبائل المغربية ونذكر منهم على سبيل المثال (المسيو ماربي) مدير العدلية الاسلامية في المغرب ذلك الرجل الذي كتب عدة مؤلفات عن طريقة تنصير المغاربة والتي قال عنها محرر جريدة « الصيحة المغربية » فى مقالاته الحرة « انها كتب ثورية محضة يقصد منها تنفيذ مقاصد الكاثوليكيين المجانين »

والمسيو سوردون الذي يشغل عدة وظائف تتعلق بالعدلية الجديدة التي سموها « العدلية البربرية » والمسيو سيكار العدو اللدود للاسلام والداعية الجريء الى تنصير المغاربة في جميع كتبه ثم الموظف في داخل القصر السلطاني الشريف

قبيلة تبنى كنيسة

ونذكر على سبيل المثال ايضاً المراقب المدني في قبيلة زمور « احدى القبائل البربرية »المسيو بوسبيه فقد فرض على ميزانية القبيلة تأسيس كنيسة كبرى للزموريين فاسست على نفقة القبيلة

لاتبنوا مسجداً

وفي نفس الوقت حرم على المسلمين اقامة مسجد ارادوا ان يقيموه ومنعهم من الاكتتاب لتأسيسه وسحب منهم جميع المصاريف التي وقع الاكتتاب بها للمسجد من اهالي القبيلة.

كل هذه الحوادث يعضد بعضها بعضاً ، ساعدت المسلمين المغاربة على ان يتعرفوا موقفهم الجديد تعرفا تاما ،ودلتهم دلالة واضحة على ان فرنسا لم تأت الى المغرب لسلب المال واحتلال الارض واستلام مقاليد السلطة فحسب ، ولكنها أتت ايضاً بالاخص لسلب العقيدة الدينية واماتة الروح الاسلامية ، اماتة لا احياة بعدها .

٤ ـ ثورة الامة

ومقاومة المبشرين

لم يلبث ان نشر مرسوم « القضية البربرية) القاضي باخراج البرابرة من قانون الاسلام ومحاكمه ،حتى قامت ثورة فكرية في البلاد من اقصاها الى اقصاها تعلن بها الامة احتجاجها لا على هذا المزعوم وحده « الذي ليس الا احدى حلقات السلسلة الصليبية الكبرى » ولكن على موقف فرنسا الجديد من اهله وعلى سياستها التبشيرية والبربرية بوجه العموم

نفي وتعذيب وسجن

وقد صحب هذا الاحتجاج جلد ونفي وسجن ومظاهرات كبرى في سائر المدن المغربية ووفود عديدة تفد من الجهات البعيدة الى عاصمة البلاد ، معلنة سخطها واحتجاجها على الحرب الصليبية الفرنسية فى القرن العشرين

« مطلم »

مؤتمر الصليبية الحديثة

الاستعمار التبشيري

لم يكف ان المسألة التونسية لم تبرح لحد الان من جهتها السياسية ، اذ التونسيون لايزالون محرومين من حقهم في التشريع والهيمنة على صرف مايدفعونه من الضرائب والرقابة على سير الحكومة وادارتها ، وليس لهم من حرية النشر والاجتماع والتأسيس شيء ، ولا تزال خطة اجلائهم عن اراضيهم لفائدة الاستعمار متصلة حلقاتها ، وهم لايجدون قضاء مستقلا يلجأون اليه لحماية حقوقهم وحرياتهم التي اصبحت تحت سيطرة البوليس والجباة من عمال الجهات.

ولم تكف الثغرة الجديدة التي فتحها الاستعمار لهدم الذاتية التونسية بفتح باب تجنيس التونسيين واجانب المقيمين بتونس بالجنسية الفرنسوية والافتئات على حق تونس افتئاتاً مزدوجاً في بنيها والنازحين اليها

ولم يكف هذا الانحلال الاجتماعي الذي اخذ يهدد كيان هذه الامة وينذرها بالاضمحلال لفقدها وسائل المناعة والحصانة من جراء حرمانها من حقوقها والضغط عليها الى حد ليس وراءه وراء.

لم يكف كل ذلك حتى تساق عليها هذه الحملة الصليبية ، وتفتح هذه الواجهة لحربها في عقيدتها حربا وان كانت الان سلمية الا انها — والامة على ماهي عليه مما اسلفنا ذكره — اخطر من حرب قوامها السيف والنار ، ولنا في صفحات التاريخ عبر بحوادث من امثال ماترى اليوم ، بدأت بالسلم وختمت بافظع ماحكاه التاريخ من انواع الفتك والسفك وكانت تدار حركتها باليد التي تراها امتدت اليوم لادارة هذه الحركة، وهي يد الكنيسة الكاثوليكية

التمثال المبشر!

لقد بدأنا نشعر بهذه الظاهرة الجديدة في السياسة الاستعمارية الفرنساوية ، ظاهرة اصطباغ الاستعمار بالمسيحية، وتمهيد الطريق لها باضعاف شأن الاستعمار في هذه الديار من الوقت الذي شرع فيه بمناهضة لغة الاسلام واضعاف مؤسساته الموجودة ، وعدم السماح لغيرها بالوجود وتنشيط الكنيسة باطلاق حرية العمل لها في الوسط الاسلامي المحض ،ثم بمصادقة الحكومة على نصب تمثال الكردينال «لافيجري» في باب العاصمة العربية الاسلامية (تونس) شاهراً صليبه رافعا اياه فوق رؤوس المارة . ولما احتجت الامة على هذا العمل الجارح لعواطفها. والماس بعقيدتها كان جواب الحكومة على ذلك الاحتجاج اعتقال اربعة من زعماء المظاهرة قضى ثلاثة منهم اكثر من اربع سنوات بمعتقلهم ، ولا يزال الرابع الى الان معتقلا بعنابة من بلاد الجزائر وعطلت جريدة من اكبر الجرائد العربية الاسلامية هي جريدة (مرشد الامة) ولا تزال ممنوعة عن الصدور الى الان.

فرنسا متدينة

في الخارج!

واقد كان اجلى مظهر لهذه السياسة في الموقف الذي وقفه وزير خارجية فرنسا امام البرلمان عندما وقعت المناقشة بشأن فصول من الميزانية الفرنسوية تتضمن العناية بجمعيات التبشير ومحاولة الاعتراف بها اذ قال مامفاده : ان فرنسا غير متدينة داخل حدودها فى الخارج » فلقد اوجدت هذه التصريحات روحاً جديداً في دعاة الكنيسة الكاثوليكية اصبحوا بها وكأنما نشطوا من عقال لمحاولة تنصير مسلمي شمال افريقيا ولعل هذا هو الذي جرأهم على اقامة المؤتمر الافخارستي فوق اطلال قرطاجنة فى هذه الايام وجعلنا نشاهد حركة غير اعتيادية من رجال الكنيسة وفي مؤسساتها يعلن القصد منها بصراحة ووضوح،ويتجاوز القوم التصريح الى العمل الفعلي ، فتنتشر مطبوعاتهم من صحف ومجلات ورسائل ويجوب دعاتهم المدن والقرى بعنوان (اسعاف البائسين) وتلتقط عرباتهم البنات والاطفال بعنوان (الكفالة والتعليم) وما التعليم الا تلقينهم الطقوس الكنائسية وتنصيرهم بهذه العناوين الخداعة التي يجدون الحرية الكافية لاستعمالها ، وهذه هي الخطط التي اشار اليها كل من الراهب (بونس) والراهب (فوكو) والموظف العسكري (جول سيكار) فيما صنفوه من كتب في هذا الغرض، وهو تقويض اركان الاسلام من شمال افريقية واحلال النصرانية محله حتى يستقر الاحتلال بصفة ترتاح اليها الخواطر

فالمؤتمر الافخارستي كان يمكن ان يقع فى غير هذه البلاد وفي قطر من اقطار المسيحية التي تتشرف بوجوده فيها ، وكان من الممكن تركه وشأنه اذا لم انعقاده هنا بحيث يشاهد كعمل ديني تقوم به طائفة خاصة في هذه البلاد عملا بحرية الاعتقادات . ولكن كل هذا لم يقع ، فقد انعقد المؤتمر هنا، وكسي صبغة رسمية بادخال كبار رجال الدولة في اللجنة الشرفية للمؤتمر ، مما دلنا على ان للقوم من وراء هذا العمل مقاصد ومرامي بعيدة

الحملات الصليبية

ان المؤتمر الافخارستي اصبح مظهراً للحملة العدائية العنيفة التي يقوم بها رجال الكنيسة ضد الاسلام ، والتي اخذت تتشكل بشكل خطر فى هذه الايام ، فلقد اعلنوا عن هذا المؤتمر بانه حملة صليبية ، وبان الدافع لهم على عقده هنا هو تحقيق الفكرة التي كانت تدور بين جنبي (لويس التاسع) والتي حملها بعده الكردينال (لافيجري) وليست هذه الفكرة سوى ما كان يقصده (لويس التاسع) من حملاته الصليبية على هذه الديار وهو ارجاعها الى الصليب الذي اجبرت على قبوله بعسف الرومانيين على ان الامر لم يبق مجال للتهكن فيه . بل هو واضح فيما ينشره مؤلفوا الكنيسة وما يصرح به خطباؤها من وجوب تعميم المسيحية في هذه الاقطار وجعلها المعتقد الوحيد لشمال افريقية ولايتم هذا الا بتقويض اركان الاسلام وازالة معالمه وهو هدف الكنيسة اليوم الذي رسم رجالها الخطط لاصابته والغرض الذي يتزيدون الحكومة من اعانتهم الوصول اليه ، ولو لم بر رجال الكنيسة من الحكومة فى ضغطها على حرية المسلمين وسلبها حقوقهم الطبيعية ومناهضتها لغتهم لغة الاسلام واغضائها عن اعمال الجمعيات التبشيرية تأييداً لهم وتعزيزاً لدعايتهم، لما طمعوا في استزادة الحكومة من هذا التأييد، ولما استفزوها للنزول معهم الى الميدان .

محب الدين الخطيب

مطبعة الجامعه الاسلاميه